وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ..... /2024

رقم التسجيل:202323075102324– 20232301485450

المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتوافق الدراسي.

–دراسة ميدانية على تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بالمجمع المدرسي لولتام ببوسعادة.

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

شعبة: علوم تربية

تخصص: إرشاد و توجيه

تحت إشراف أ.د :كتفي عزوز

إعداد الطالبتين:

- معمري ثريا.
- مرقصي ابتسام.

السنة الجامعية 202/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شـكـــر و عـــرفـــان

قال تعالى بعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم: **(وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ)**

[لقمان: الآية:12].

و قال الرّسول الكريم صلى الله عليه وسلم:"**من لم يشكرِ النَّاسَ لم يشكرِ اللَّهَ**"

اول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي القهار، الأول والآخر والظاهر والباطن، الذي أغرقنا بنعمه التي لا تحصى وأغدق علينا برزقه الذي لا يفنى وأنار دروبنا فله جزيل الحمد والثناء العظيم، هو الذي انعم علينا إذ أرسل فينا عبده ورسوله (محمدا بن عبد الله) عليه أزكى الصلوات وأطهر التسليم، أرسله بقرآنه المبين فعلمنا ما لم نعلم، وحثنا على طلب العلم أينما وجد.

لله الحمد كله والشكر كله أن وفقنا وألهمنا الصبر على المشاق التي واجهتنا لإنجاز هذا العمل حتّى نهايته.

والشكر الى كل معلم أفادنا بعلمه، من أولى المراحل الدراسية حتى هذه اللحظة كما نرفع كلمة شكر وتقدير إلى الأستاذ الدكتور –كتفي عزوز– الذي ارشدنا وساعدنا على إنجاز بحثنا، ونشكر الأساتذة الكرام الذين درسونا في طور الماستر والأساتذة المشرفين خلال التربص الميداني، الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وإرشاداتهم.

الشكر موصولا أيضا لطاقم إدارة علم النفس كلّ باسمه ومقامه.

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت الدراسة الحالية للبحث عن العلاقة بين العلاقات السوسيومترية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بالمجمع المدرسي الجديد بولتام، خلال الموسم الدراسي 2023-2024، كما هدفت للبحث في أنواع العلاقات السوسيومترية المنتشرة، والسّائدة بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي الجديد بولتام، أيضا بحثت في نوع الفروقات لهذه العلاقات على أساس الجنس، من أجل ذلك طبقت الدراسة اختبار السوسيومترية على عيّنة بلغت (25)تلميذا موزعين بين الذكور والإناث، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة، وتوصّلت إلى النتائج التالية:

-إنّ العلاقات السوسيومترية بين التلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بالمجمع المدرسي الجديد بولتام أظهر تنوعا كبيرا .

- كما أثبتت الدراسة الحالية عدم وجود فروق في هذا التنوع بين الاناث والذكور.

- و ان لا توجد علاقة بين العلاقات السوسيومترية والتوافق الدراسي.

الكلمات المفتاحية: -العلاقات السوسيومترية- السوسيوماتريس - السوسيوغرام.

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

Abstract :

The current study aimed to search for the relationship between sociometric relations and academic compatibility among fourth-year primary students in the New woltam school complex, during the academic season 2023-2024, and also aimed to research the types of widespread sociometric relations, prevailing among fourth-year primary students in the new woltam school complex, also looked at the type of differences of these relationships on the basis of sex, for this the study applied the descriptive comparative method, and came to the following results:

- The sociometric relations between the students of the fourth year of Primary School in the new school complex woltam showed great diversity .

- The current study also proved that there are no differences in this diversity between females and males.

- That there is no relationship between sociometric relations and academic compatibility

key words :Learning motivation - standardization (psychometric properties) - middle school students.

فـــــهـــــــرس	
المحتوى	الصفحة
شكر وعرفان	أ
اهداء	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	د
قائمة المحتويات	هـ–و
قائمة الجداول	ز–ح–ط
قائمة الملاحق	ي
مقدمة	–
الفصل الأول الإطار العام للدراسة	
الإشكالية	1
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	4
مصطلحات الدراسة	5
الدراسات السابقة	6
الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	14
خلاصة	22

الفصل الثاني الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	24
الدراسة الاستطلاعية	24
اجراءات الدراسة الاستطلاعية	25
الدراسة الأساسية	27
منهج الدراسة	27
مجتمع وعينة الدراسة	27
حدود الدراسة	28
أدوات الدراسة	28

الأساليب الإحصائية المستخدمة	30
خلاصة	30
الفصل الثالث عرض و مناقشتها نتائج الدراسة	
تمهيد	32
عرض النتائج على ضوء فرضيات الدراسة	32
مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة	60
خاتمة	63
اقتراحات	65
قائمة المراجع	67-70
الملاحق	-

قائمة الجداول

الترقيم	عنوان الجدول	الصفحة
01	معامل الثبات بألفا كرونباخ لاختبار السوسيومترية	28
02	معامل الثبات بالتجزئة النصفية لاختبار السوسيومترية	28
03	عدد الاختيارات للموقف الأول عند الذكور	34
04	عدد الاختيارات للموقف الثاني عند الذكور	39
05	عدد الاختيارات للموقف الثالث عند الذكور	42
06	ترتيب و تكرارات و نسبة أسباب العلاقات ذكور	46
07	عدد الاختيارات للموقف الأول عند إناث	47
08	عدد الاختيارات للموقف الثاني عند إناث	51
09	عدد الاختيارات للموقف الثالث عند إناث	54
10	ترتيب و تكرارات و نسبة أسباب العلاقات إناث	58
11	جدول انواع العلاقات و درجة التحصيل الدراسي للعينة	59

قائمة المصفوفات الاجتماعية

الترقيم	عنوان المصفوفة	الصفحة
01	عدد الاختيارات ذكور الموقف الأول	35
02	عدد الاختيارات ذكور الموقف الثاني	40
03	عدد الاختيارات ذكور الموقف الثالث	43
04	عدد الاختيارات إناث الموقف الأول	48

05	عدد الاختيارات إناث الموقف الثاني	52
06	عدد الاختيارات إناث الموقف الثالث	55

قائمة الخرائط الاجتماعية

الترقيم	عنوان المصفوفة	الصفحة
01	الخريطة الاجتماعية ذكور الموقف الأول	37
02	الخريطة الاجتماعية ذكور الموقف الثاني	41
03	الخريطة الاجتماعية ذكور الموقف الثالث	44
04	الخريطة الاجتماعية إناث الموقف الأول	49
05	الخريطة الاجتماعية إناث الموقف الثاني	53
06	الخريطة الاجتماعية إناث الموقف الثالث	56

قائمة الملاحق

الرقم	المحتوى
1	دليل المقابلة مع المعلّمة
2	دليل المقابلة مع بعض العناصر
3	اختبار السوسيومترية

مقدمة:

إنّ العلاقات الاجتماعية الناجحة بين أفراد أيّ جماعة لهي الركيزة الأساس التي يُبنى عليها نجاح وفاعلية هذه الجماعة أو تلك، حيث تزداد أهمّيتها بالنسبة للطفل أكثر من غيره إذ تنبع من كونها تتعلّق بمجموعة الأفراد الذين يكون لهم دور هامّ و مُؤثّر فيما يتّصل بتوفير مقومات النمو الاجتماعي، فهو في هذه الفترة أحوج ما يكون للرعاية و توفير الاحتياجات الأساسية في حياته، وخصوصا في المدرسة، بحيث لا يجد أفضل مكان يزوّد الطفل بهذا الثراء الاجتماعي في العلاقات أحسن منها، فشكل البناء الجمعي داخلها متنوّع ومتاحٌ مجّانًا مع الأقران، لا يجده الفرد في غيرها.

إنّ العملية التربوية عامّة والتعليمية التعلّمية خاصّة وفي مختلف مستوياتها سواء كانت في المدرسة أو المتوسّطة أو الثانوية أو حتّى الجامعة، تسعى دائما إلى خلق أفرادٍ متكاملين في نواحي نموهم المعرفي والجسدي والانفعالي والاجتماعي، وهو ما يُدعى بالتكيّف أو التوافق و ذلك ما يُعبّر عنه ببناء العلاقات بمختلف مستوياتها الاجتماعية، فالتلميذ في المدرسة يبني علاقاتٍ اجتماعيةً مع أقرانه في القسم و خارجه، كما يسعى إلى تطوير معرفته بزملائه إلى مستوى أعلى، ويكوّن كثيراً من العلاقات مع عدد آخر خارج القسم.

ومهما حاول الفرد الابتعاد عن الجماعة التي يتواجد فيها فإنّه بحاجة ماسّة دائما للتعامل معها في كل الظروف التي يمر بها سواء كانت ظروف طبيعية (معتادة) أو طارئة، وعليه التكيف والتعايش ضمن هذه الجماعة التي توفّر أمرا أساسياً للفرد ألا و هو التفاعل

الاجتماعي، وحاجات هامّة في حياة البشر هي الأمن و الانتماء، كما أنّ عليه أحيانا أن يقدّم بعض التنازلاتِ من أجل أن يُمنح التكيف مع الظروف العامة للبيئة التي يعيش فيها مع جماعته، سيما الجماعات التربوية، وللتحقق من ذلك جاءت هذه الدراسة، حيث تم تقسيمها إلى ثلاث فصول كالتّالي:

الفصل الأول:

كان هذا الفصل حول ما سمي بالإطار العام للدراسة، و جاء فيه تحديد الإشكاليات وتساؤلاتها، والأهداف والأهمية من دراسة الموضوع، فالتحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة، ثمّ الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، ثمّ الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة وذلك حول العلاقات السوسيومترية من خلال: تعريفها – أنواعها- أبعادها- النظريات المفسّرة لها- مؤشراتها.

أمّا **الفصل الثاني:**

فخصص للإطار المنهجي للدراسة، حدد فيه المنهج الملائم، فالدراسة الاستطلاعية ثم أدوات جمع البيانات(اختبار السوسيومترية)، بعدها عينة الدراسة الأساسية و أخيرا أساليب المعالجة الإحصائية.

وفي **الفصل الثالث** و الأخير: تناولت الدراسة عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضتي الدراسة، فخاتمة الدراسة يليها مقترحات الدراسة، ثمّ المراجع فالملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. الفرضيات.
3. أهمية الدراسة.
4. أهداف الدراسة.
5. تحديد المفاهيم الإجرائية.
6. الدراسات السابقة.
7. الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة.

خلاصة

1-إشكالية الدراسة:

يتواجد البشر منذ القدم في تجمعاتٍ تربطها علاقات اجتماعية تسعى في النهاية لتكون إنسانية ناجحة بامتياز وتحاول قدر استطاعتها التوفيق بينهم ليحقّقوا أهدافا مشتركة وإن تعدّدت ألوانهم وأشكالهم وأيديولوجياتهم، هذه العلاقات تحمل في طيّاتها الغثّ والسمين و تختلف في صورها فمنها: ما يعمل على التوحيد و التماسك بين أفراد الجماعة، ومنها ما يزيد الفرقة بينهم ويهدم كيانها.

إنّ نظرية دينامية الجماعة ترى أنّ الموقف الاجتماعي له أهمية بالغة، لأنّ عملية التعلّم إنما تتمّ في موقف اجتماعي و نفسي، له صفات الحيوية و التفاعل و الحركية. فعملية التفاعل هذه هي عملية تعديل سلوك الفرد في طريقة تفكيره، و اتجاهه نتيجة مروره بتجربة تُكسبه خبرة جديدة، تلك التجربة لا يمكن أن تتمّ في فراغ ،ولكنّها تحدث في موقف اجتماعي**(Lemay.1984.p:12)**.

ولعلّ أنّ الفصل الدراسي هو ما يشرح وجهة نظر"**Lemay** " **حول** الموقف الاجتماعي الذي يحوي أشكالا كثيرة من الأفراد: فمنهم من و صلوا إلى ذروة التفاعل وأصبحوا سلسين في الاستجابة الاجتماعية ولطبيعة الموقف المعيش بشتى أنواعه متقبلين كل النتائج ومنهم نوع رضي أن يكون على هامش أحداث الحياة الجماعية يرقُبُ من بعيد كلّ التحركات بمعزل عنها، رغم اعتباره فردا منها، ونوع آخر لا يتقبّل وضعه الذي وضعته فيه الجماعة وهو النبذ والإقصاء من أعضائها له وهو غير راضٍ بهذا الموقف الّذي يزيده اضطرابا وإحباطا في علاقاته مع نفسه (تقدير الذات)ومع الآخرين هذا ما يؤكّده Horowitz بقوله: "**الفرد الذي يدرك أنّه غير متقبّل من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها فإنّه يقدّر نفسه تقديرا منخفضا، أوما يُطلق عليه البعض بالمقبولية الاجتماعية**".

و على هذا الأساس تحاول المنظومة التربوية الجزائرية الجديدة أن تتجاوز هذه العقبات المتسبّبة في تقسيم التلاميذ إلى فئات أكثر تباينا، هذه الأخيرة لا تخدم البناء الاجتماعي

الذي يمهّد الطريق للبناء المعرفي الفعّال(أو ما يسمّى التوافق الدراسي) وذلك بخلق جو من التعاون في النشاطات التربوية كعمل الأفواج والفرق البحثية والرياضية، و مجموعات المشاريع والتعلّم الجماعي، و التعاوني وغيرها(**حرزلي، 2014،ص.04**).

هذا ما نلاحظه في عملنا اليومي مع التلاميذ كأساتذة في المرحلة الابتدائية، فالتلاميذ ينجزون مشاريعَ خارج الفصل الدراسي، فيحتاج هذا العمل إلى فريق يسمى فريق البحث، وسيجازون على ذلك في تقويمهم خلال آخر الفصل.

إنّ التلاميذ يقضون فترات طويلة مع بعضهم البعض، فمن غير اللائق أن يَعزل المتعلّم نفسه عن تأثيرات علاقات الصداقة أو العداوة التي تربطه بزملائه، كما أثبت ذلك الباحثان **بوجمعة، و زحاف (2008) اللّذان أثبتا أنّه:" العلاقات الاجتماعية ترتبط بمختلف السمات الانفعالية، وهذه العلاقة تختلف حسب نوع السمة"**،هنا لابدّ أن ينشط دور المربي مع طلبته لتطوير علاقات ايجابية تعمل على إشباع حاجاتهم للحب و الانتماء و تعزز شعورهم بالتقبل و الكفاءة وتَصرف شعور التهديد و عدم الأمن و تقلل من ظهور صراعات بينهم مع العلم أنّ هذا البناء الاجتماعي لا يدوم، كما أثبت ذلك الباحث **نعومي جان بيل(2012)** بقوله" **الخصائص الإيجابية و السلبية التي لها علاقة أو صلة بالعلاقة الثنائية تتغير مع الوقت**"،نتيجة لذلك تنشأ احتمالات فشل التعاون بين التلاميذ على تحقيق أهداف التعلّم فعادة ما يلجأ الطلبة إلى بعضهم طلباً للمساعدة التربوية أو الاجتماعية **(هارون ،2003،ص.35)**، كما لا ننسى درجة الرضا النّفسي والاجتماعي التي يحظى بها أفراد الجماعة عند انتمائهم إليها، وخصوصا أصحاب مراكز الجماعة كما أثبت ذلك الباحثان **عليم، كايا، و ديقدم. م. سيز (2008)**، اللذين قالا:" **أنّ التلاميذ ذوي الشُهرة و القبول الاجتماعي لديهم درجات الرضا عن الذات أكثر من التلاميذ المنبوذين و المعزولين من طرف الجماع**"، وبذلك إذا اطمأنّ التلميذ على جانبه الاجتماعي، قد يتفرّغ إلى جانبه التعليمي بنجاح.

إنّ المدرسة مؤسسة اجتماعية و تربوية، تضمّ عدّة شرائحَ من المجتمع وهي: التلاميذ – الأساتذة– الإداريين– و العمّال المهنيّون و غيرهم، حيثُ يتم التفاعل بين هذه الفئات عبر التواصل اليومي، وكل ذلك يُكوّن نظاماً اجتماعياً فريداً له خصائصه المستقلّة.

لهذا نجد الدّول المتعلّمة تولي اهتماما إلى كلّ ما من شأنه أن يرقى بتحسين أواصر المحبّة والتعاون بين المتعلّمين في المدارس ،ومن هنا تتجلى مشكلة البحث في دراسة العلاقات الاجتماعية أو ما يطلق عليها العلاقات السوسيومترية داخل المدرسة الابتدائية فالتربية كما هو معلوم لا تحدثُ في فراغ بل هي عملية ذات غايات"finality" كما أنّ تعليم التلاميذ لا يقتصر على الجانب المعرفي فحسب بل هو تعليم اجتماعي أيضاً، بمعنى آخر أنّ التلاميذ لا يفعّلون قدراتهم العقلية بتحصيل المفاهيم وحدها وإنّما في الوقت نفسه يتعلمون التواصل مع الآخرين ليُصدروا أحكامهم العقلية ويطوروا استقلالهم الجمعي، من هذا المنطلق يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية:

–ما هي أنواع العلاقات السوسيومترية المنتشرة(المكانة)، والسّائدة بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بالمجمع المدرسي الجديد بولتام؟

–هل توجد فروق دالّة إحصائيا بين الذكور والإناث في العلاقات السوسيومترية المنتشرة بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بالمجمع المدرسي الجديد بولتام؟

–هل تؤثر هذه العلاقات على توافق المتعلّمين دراسيا بالمجمع المدرسي الجديد بولتام؟

2– فرضيات الدّراسة.

*–العلاقات السوسيومترية السّائدة، والمنتشرة بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بالمجمع المدرسي الجديد بولتام متنوعّة.

*–لا توجد فروق دالّة إحصائيا بين الذكور والإناث في العلاقات السوسيومترية المنتشرة بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بالمجمع المدرسي الجديد بولتام.

*-لا تؤثر العلاقات السوسيومترية(الاجتماعية) على التوافق الدراسي للمتعلّمين بالمجمع المدرسي الجديد بولتام.

3- أهمية الدراسة.

لكلّ دراسة، أو بحث أهميته الّتي ينفرد بها عن بقية الدراسات، لذا فهذه الدّراسة تنحصر أهميتها في الميل الخاصّ (الطالبتان أستاذتان في التعليم الابتدائي) لمثل هذه الدراسات الّتي تكشف ما يجري داخل هذه الشريحة من المجتمع (مرحلة الطفولة)، كما أنّ الحاجة إلى معلومات أكثر حول الموضوع(العلاقات السوسيومترية)، و أثر ذلك على الحياة المدرسية و نواتجها (كالتعلّم، و التعليم ،و التحصيل الدراسي و غيرها)، مع محاولة البحث في مشكلات التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، وما يتولّدَ عنه من بناء الجماعات داخل المدرسة، أضف إلى ذلك مدى الانتفاع بهذه التقنية "**السوسيومترية**" في دراسة دينامية الجماعات الصغيرة، وما تقدّمه من تشريح للواقع الاجتماعي بين التلاميذ داخل المدرسة، وما تقدّمه من خدمة جدّ هامة للفريق التربوي داخل المدارس لاستغلال نتائجه في تطوير العملية التعليمية التعلّمية.

4- أهداف الدراسة.

- الوقوف على التّنوع الموجود في العلاقات السوسيومترية بين تلاميذ الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي الجديد بولتام.

- الوصول إلى الفروق-فيما إن كانت - بين الذكور والإناث في العلاقات السوسيومترية المنتشرة بين تلاميذ الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي الجديد بولتام.

- الوصول إلى مدى التأثير للجانب الاجتماعي على التوافق الدراسي للمتعلّمين من عدمه.

5-مصطلحات الدراسة.

5-1- التعريف النظري للعلاقات السوسيومترية (المكانة):

هي تلك العلاقات الاجتماعية الواسعة داخل الجماعة، كالجماعة التربوية(المدرسة)، وهو ما يضمن **مكانة يحتلّها** كلّ تلميذ بين أقرانه، فإن تعثّرت هذه العلاقات تظهر فكرة التوافق السيئ بين الفرد ومحيطه المدرسي، و الذي قد يؤسّس إلى توافق سيء بين الفرد والمجتمع في المستقبل(**السّاخن، 2008، ص. 13**).

5-2-التعريف الإجرائي للعلاقات السوسيومترية:

في هذه الدراسة تعرّف بمدى ما يتحصّل عليه الفرد من اختيارات بين أقرانه في بعض المواقف المدرسية، من خلال عدد الاختيارات التي تكون من اختبار السوسيومترية المطبّق عليهم خلال هذا البحث.

5-3-التعريف النظري للتلميذ:

ا- **لغة:** هو ذلك المتعلم، و جمعه تلاميذ، أو تلامذة(**جرجي، 2000،ص.52**).

ب-اصطلاحا: يعد التلميذ محور العملية التربوية إذ يجب الاهتمام به من حيث متابعة دروسه والمواظبة عليها و تهذيب السلوك وهو الهدف المنشود من العملية، وقد عملت الدولة على توفير كل الظروف اللازمة له في مجالي التربية و التكوين(**محمود علام، 2010، ص.305**).

5-4-التعريف الإجرائي لتلميذ المرحلة الابتدائية:

هو التلميذ الذي يدرس في المرحلة الاولى من حياتيه التعليمية، وذلك من السّنة الأولى إلى السنة الخامسة، ويتراوح عمره الزمني في الحالات العادية(دون الاستثناء) من 6 سنوات إلى10سنة، وقد يصل في بعض الأحيان إلى 11سنة أو12 سنة.

و الدراسة الحالية تركّز على فئة السنة الرابعة ابتدائي تتراوح سنّهم بين:9-10سنوات.

5-5- التعريف الإجرائي للتوافق الدراسي: تتبنّى هذه الدراسة هذا المفهوم من نتائج التلاميذ الدراسية، أي تحصيلهم في الفصل الثّاني من نفس العام الدراسي.

6- الدراسات السّابقة.

اولا: الدراسات المحليّة (الجزائرية):

1- دراسة بوجمعة، و زحاف (2008) بعنوان: العلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على السمات الانفعالية في الرياضات الجماعية، هدفت هذه الدراسة إلى البحث فيما إن كانت هناك علاقة ارتباطيه بين العلاقات الاجتماعية التي يعيشها التلميذ خلال الرياضات الجماعية و سماته الانفعالية؟ وهل هذه العلاقة تختلف حسب نوع السمة بين التلاميذ، كما هدفت إلى البحث فيما هل يتأثر مستوى العلاقات الاجتماعية عند التلاميذ باختلاف مستوياتهم الانفعالية وجنسهم في الرياضات الجماعية، و هل تختلف العلاقة الارتباطية بين العلاقات الاجتماعية والسمات الانفعالية حسب نوع الرياضة، و وفقا لطبيعة الموضوع ومشكلة البحث، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، على عيّنة من (91) تلميذا من أقسام إكماليه فريد مغراوي بالمدنية –الجزائر للسنة الدراسية(2000 –2001). وقد تم اختيار العينة بطريقة طبقية عشوائية، وتمثل عينة البحث نسبة 18.02 % من مجموع تلاميذ الإكمالية، كما اعتمدت الدراسة على **اختبار السوسيومترية،** وتوصلت الدراسة إلى النتائج **التالية:**

- **توجد** علاقة ارتباطيه قائمة بين العلاقات الاجتماعية والسمات الانفعالية في الرياضة الجماعة.
- توجد علاقة متعددة بين العلاقات الاجتماعية ومختلف السمات الانفعالية، وهذه العلاقة تختلف حسب نوع السمة، ونوع الرياضة.
- إنّ حياة الفرد النفسية تنطوي على وجود الآخر على الدوام باعتباره نموذجا أو موضوعا أو نصيرا أو خصما لانّ الإنسان نتاج التفاعلات الاجتماعية.
- كما أنه لكل مركز اجتماعي نمط معين من السلوك المتوقع من الأشخاص الذين يشغلون مراكز متصلة بتلك المراكز.

- بناء العلاقات الاجتماعية مرتبط بالسمات الانفعالية إلى حد ما، إضافة إلى عوامل أخرى لانّ فهم وتوضيح كل ذلك يساعد في بناء وتكوين شخصية متزنة للتلميذ.

2-دراسة حيمود أحمد(2010) بعنوان: المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و علاقتها بمفهوم الذات و الاتجاهات نحو النشاط البدني و الرياضي، تدور هذه الدراسة حول محور أساس وهو بيان العلاقة بين المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، و الّتي يحسبها من خلال معاملة الآخرين له خلال عملية التفاعل الاجتماعي أثناء حصّة التربية البدنية و الرياضية، و بيّن كلٌّ من مفهوم الذات لديه، وكذا تكوين اتجاهاته النفسية نحو النشاط البدني الرياضي، واعتمدت المنهج الوصفي، على عيّنة بلغت 108 تلميذا اختيرُوا من تلاميذ المرحلة الثانوية للصفوف الدراسية الثلاثة من ثانوية مولود قاسم بالخروب.

و لتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث بدراسة التلاميذ في الوضعيات الاجتماعية التفاعلية المختلفة الّتي يعيشونها أثناء ممارسة النشاط البدني و الرياضي باستعمال مقياس **مورينو " Moreno "** للتفاعل الاجتماعي "**اختبار السوسيومترية**"، بالإضافة لاستعمال الملاحظة بالمشاركة في مواقف العمل و اللعب و أدوات أخرى، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

-توجد علاقة ارتباطيه بين المكانة الاجتماعية الممنوحة للتلميذ من خلال عملية التفاعل الاجتماعي مع زملائه وتكوين الاتجاهات النفسية نحو النشاط البدني.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أبعاد مفهوم الذات بين ذوي المكانة الاجتماعية المقبولة ،و ذوي المكانة المعزولة لصالح ذوي المكانة المقبولة.

-تختلف العلاقة بين بُعد الذات الجسمية وأبعاد مفهوم الذات الأخرى بين التلاميذ ذوي المكانة المقبولة وذوي المكانة المعزولة.

-علاقة العمل لا تتأثّر باللّعب، فالتلميذ يختار المتفوقين كرفقاء له في العمل أثناء ممارسة النشاط الرياضي، أمّا أولئك الّذين تربطه بهم مصالح أخرى فإنّه يختارهم كزملاء له في اللعب.

3-**دراسة حرزلي حسين(2014) المكانة السوسيومترية وعلاتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي،** هدفت الدراسة إلى البحث في طبيعة العلاقة بين المكانة السوسيومترية (الاجتماعية) و التكيف الدراسي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، كما هدفت فيما إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة بين المكانة السوسيومترية والتكيف الدراسي تغزى للمستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وإلى اختلافات نوعهم، كما بحثت الفروقات فيما سبق نظرا لسنّ التلميذ، ولهذا الغرض طبقت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة(على حدّ قول الباحث)، وكان ذلك على عيّنة مكونة من مجموعتين كالتالي:

-مجموعة أولى أساسية بفئتيها(ذكور / إناث) تجرى عليها القياسات السوسيومترية حجمها 27 وحدة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ الواقعة في الجهة الشمالية من مدينة بوسعادة.

-مجموعة ثانية مدعّمة لنتائج الأولى و بفئتيها أيضا (ذكور / إناث)تُجرى عليا المقارنات بنتائج الأولى، حجمها 28 وحدة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة أوّل نوفمبر الواقعة جنوب نفس المدينة، وبذلك يصبح العدد الكلّي لعيّنة الدراسة 53 فردا إحصائيا وتحصلت هذه الدراسة على أنّه:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي(الأكاديمي) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر الجنس لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر الحالة الاقتصادية لأسر تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المكانة السوسيومترية ودرجات التكيف الدراسي (الأكاديمي) تُعزى لمتغيّر السنّ لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

ثانيا: الدراسات السابقة الإقليمية (العربية):

1-دراسة الخولي إيمان(1996) بعنوان: المكانة السوسيومترية وعلاقتها بمفهوم الذات لدي أطفال المدرسة، هدفت الدراسة إلى البحث في الاختلافات بين الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة عن الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المنخفضة في أبعاد مفهوم الذات (المقارنة ـ الأهمية ـ الرضا)، كما هدفت إلى البحث فيما إن كان نجم الجماعة يتميّز بمفهوم ذات يختلف عن باقي أفراد الجماعة، كما إن كان المنبوذ في الجماعة يتميز بمفهوم ذات يختلف عن باقي أفراد الجماعة، وعلى هذا الاساس طبقت الدراسة على عيّنة بلغت 152 تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي متوسط عمرهم بين9-11 عاما من مدرستي جمجرة القديمة الابتدائية وميت راضي الابتدائية مركز بنها محافظة القليوبية ورُصد لها المنهج الوصفي التحليلي، وبذلك توصّلت الدراسة على النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة والطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المنخفضة في مفهوم الذات الكلي وذلك لصالح الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية العالية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة والطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المنخفضة في بُعد المقارنة وذلك لصالح الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية العالية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة والطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المنخفضة في بُعد الأهمية وذلك لصالح الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية العالية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في 0.01 بين متوسطي درجات الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المرتفعة والطلاب ذوي المكانة السوسيومترية المنخفضة في بعد الرضا وذلك لصالح الطلاب ذوي المكانة السوسيومترية العالية.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة نجم الجماعة ومتوسط درجات الجماعة في مفهوم الذات الكلي في المجموعات الخمس لصالح النجم.
– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة منبوذ الجماعة ومتوسط درجات الجماعة في مفهوم الذات الكلي في المجموعات الخمس لصالح الجماعة.

2–دراسة سميرة عبد الحسين كاظم وأخريات (2000) بعنوان: المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه وعلاقتها ببعض المتغيرات في مدينة بغداد، هدفت الدراسة إلى البحث في نوع المكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة بين أقرانهم، و هدفت أيضا في نوع العلاقة المكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة ببعض المتغيرات من خلال اختبار السوسيومترية، وقد بلغ عدد أطفال عيّنة البحث (111) طفلا و طفلة تراوحت أعمارهم بين 5و6 سنوات، وعيّنة آبائهم وأمّهاتهم بلغ (222).

استخدمت الباحثات أداة لقياس العلاقات الاجتماعية و هو **اختبار السوسيومترية** الخاصّ بأطفال الروضة بعد أن أُجريت عليه بعض التعديلات مع التحقّق من صدقه و ثباته، و توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تبعا لمتغير الانسجام.
–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تبعا لمتغير المستوى الاجتماعي–الاقتصادي.
–لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمكانة الاجتماعية لدى أطفال الروضة تبعا لمتغير الجنس.

3–دراسة سميحة محمد علي (2001)بعنوان: إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية هدفت الدراسة إلى البحث في إدراك الطفل لتلك العلاقات تتباين في ضوء اختلاف السنّ و النوع من خلال اختلاف في إدراك الأطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعية باختلاف النوع (ذكور/ إناث)، و باختلاف السنّ(10–11–12)، وهدفت الدراسة أيضا إلى البحث فيما إن كان هناك تأثير دال لتفاعل كلاّ من جنس الطفل و نوع العلاقة على إدراكه لعلاقاته الاجتماعية، و من خلال سنّ الطفل و نوع العلاقة على إدراكه لعلاقاته الاجتماعية، وطُبقت

هذه الدراسة على عيّنة حجمها(119) طفلا من الذكور و الإناث الذين تراوحت أعمارهم ما بين(12/10)سنة تقريبا من بعض مدارس مراحل التعليم الأساسي من منطقة **المتنزّة** التعليمية بمحافظة الإسكندرية بمصر، بأداة أعدّتها الباحثة، وهي قائمة شبكة العلاقات الاجتماعية – تأليف "**فيرمان ونـدل**" بعد ترجمتها وبإذن كتابي منه، مع التأكّد من الخصائص السيكومترية للأداة، و توصّلت الدراسة إلى النتائج التالية:

*-ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراك (الدعم) من خلال العلاقة مع ..... و الأقران من البنين لصالح الذكور ، بينما كانت الفروق في صالح الإناث من خلال علاقتهنّ مع الأقران من البنات.

*-ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراك(التفاعلات السلبية في مقابل التوجيه و الإرشاد) وقد جاءت الفروق في صالح الذكور من خلال العلاقة مع الأقران من الإناث.

*-ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراك (العقاب في مقابل التفاعلات الإيجابية) وقد جاءت الفروق في صالح الإناث من خلال العلاقة مع كلا الجسين والأقران(البنين).

*-ظهرت فروق لصالح الأطفال الأكبر سنّا الذين تراوحت أعمارهم بين(11-12)سنة وذلك في تقديرهم لعلاقات الدعم مع الأقران من البنين.

*-ظهر تأثير تفاعل متغيري الجنس و نوع العلاقة فيما يتعلّق بإدراك الدعم ،بينما لم يظهر تأثير دال لهذا التفاعل فيما يتعلّق بإدراك التفاعلات السلبية في مقابل الإرشاد و التوجيه و إدراك العقاب في مقابل التفاعلات الإيجابية.

*-ظهر تأثير للتفاعل بين متغير السّنّ و نوع العلاقة على إدراك الأطفال (للتفاعلات السلبية في مقابل الإرشاد و التوجيه)-(و العقاب في مقابل التفاعلات الإيجابية).

ثالثا: <u>الدراسات غير العربية:</u>

1-عليم، كايا، و ديقدم. م. سيز (2008)بعنوان: المكانة السوسيومترية و الرضا عن الحياة (الذات) لدى تلاميذ المدارس الابتدائية التركية، تنوي هذه الدراسة اكتشاف إمكانية تأثير المكانة السوسيومترية على فهم وإدراك و تفسير الرضا عن الذات، وانطلقت من

البحث عن المكانة السوسيومترية فيما إن كانت تُحدث فرقا في تفسير و فهم الرضا عن الذات وعن مدى أبعاد الرضا عن الذات لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، ولذلك رصدت عيّنة حجمها 340 تلميذا تتراوح أعمارهم بين الصف الرابع و الصف الثامن بمقاطعة صغيرة شمال تركيا، وتوصّلت إلى النتائج التالية:

– تشير نتائج هذه الدراسة بأنّ تغيّر الرضا عن الذات بتغير المكانة السوسيومترية فالتلاميذ ذوي الشُهرة و القبول الاجتماعي لديهم درجات الرضا عن الذات أكثر من التلاميذ المنبوذين و المعزولين من طرف الجماعة.

–تشير النتائج أيضا إلى أنّ المكانة السوسيومترية تخلق فروقات ذات أهمية على مستوى أبعاد محصلات الرضا عن الذات طبقا لهذه النتيجة.

–إنّ التلاميذ المقبولين من أغلبية الجماعة لديهم درجات الرضا عن الذات على مستوى العائلة أكثر من الآخرين الأقلّ قبولا أو المنعزلين.

2–دراسة نعومي جان بيل(2012)بعنوان: العلاقة بين اللغة و المكانة السوسيومترية لدى أطفال سنّ المدرسة، هدفت هذه الدراسة إلى البحث في نوع العلاقة بين اللغة و المكانة السوسيومترية لدى أطفال سن المدرسة، وكذا مدى تأثير اختلاف الأعمار في ذلك، واعتمدت على **عيّنة قوامها** 234 طفلا في سنّ التمدرس(الحضانة، الابتدائي_والمتوسط).

وتوصّلت إلى النتائج التالية:

–العلاقة وطيدة بين القدرات اللغوية و المكانة السوسيومترية في الحضانة، لكن هذه العلاقة تنقص مع الوقت و السنّ.

–الخصائص الإيجابية و السلبية التي لها علاقة أو صلة بالعلاقة الثنائية تتغير مع الوقت.

–مهارات اللعب، و الصداقة كانت لديها أهمية أيضا في الحضانة، بينما الشخصية باعتبارها دعما أساسيا والاهتمام، كانا خاصيتين إضافيتين لأطفال الصف الخامس و الثامن.

7–التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال ما تقدّم من دراسات سابقة يمكن رصد مجموعة الاختلافات والتوافقات مع هذه الدراسة الحالية على النّحو التالي:

أ-من حيث موضوع الدراسة و المتغيرات:

*-من خلال عرض الدراسة السابقة تبين بأنها تمحورت كلها حول العلاقات السوسيومترية.

*-كما يبدو واضحا من الدراسات أنّها تناولت اختبار السوسيومترية.

ب- من حيث الأهداف:

هناك مزيج متنوّع في هذه الدراسات السّابقة مقارنة بالدراسة الحالية، حيث نجد أن منها ما ارتبطت المكانة السوسيومترية كنتاج للعلاقات الاجتماعية بـ:

1- السمات الانفعالية كدراسة بوجمعة، و زحاف (2008).
2- مفهوم الذات كدراسة حيمود أحمد(2010)، و دراسة الخولي إيمان(1996)، و دراسة عليم، كايا، و ديقدم. م. سيز (2008).
3- التكيّف الدراسي كدراسة حرزلي حسين(2014).
4- إدراك شبكة العلاقات سميحة محمد علي (2001).
5- اللغة كدراسة نعومي جان بيل(2012).

ج- من حيث المنهج: كلّ الدراسات السّابقة على غرار هذه الدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي، كما وعولجت إحصائيا ببرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية اختصارا: **spss**، نسخة 22.

د- من حيث النتائج للدراسات السابقة:

- كلّ الدراسات السابقة تتفق على أهميّة العلاقات السوسيومترية.

- كلّ الدراسات السابقة تتفق على التنوّع الحاصل في العلاقات السوسيومترية بين الأطفال.

- أمّا من حيث علاقتها بالمتغيرات المدروسة معها، فجلّها وجد العلاقة، إلاّ دراسة حرزلي التي لم تجد العلاقة مع التكيف الدراسي.

7-2-الاستفادة من الدّراسات السابقة:

لقد استفدت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- تحديد التراث النظري للدراسة الحالية.

- الاستعانة في بناء إشكالية الدراسة، و إرصاد ميدانها.
- اختيار أداة الدراسة المناسبة.
- تحديد المنهج المناسب.
- تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة لهذه الدّراسة.
- و اخيرا الاستئناس بنتائجها مقارنة بنتائج الدراسة الحالية.

8-الخلفية النظرية للدراسة:

أولا: العلاقات السوسيومترية.

تمهيد:

الانسان كائن اجتماعي، لذا لا يمكنه الاستغناء عن الحياة الجماعية، وخصوصا الأطفال فهم أكثر الفئات حاجة لأن يكون محاطين بغيرهم حتّى يأخذوا نصيبهم من الرعاية والحماية و الأمن، فيبنون شخصياتٍ سويّةً إلى حدٍّ كبير، لذلك فالعلاقات السوسيومترية تبنى منذ نعومة الأظافر، وفي مكان يجمع الأقران، ألا وهو المؤسّسات التربوية، لذلك تمّ التطرّق في هذ الفصل إلى التالي:

1-تعريف العلاقات السوسيومترية:

يقصد ببناء العلاقات السوسيومترية (الاجتماعية)، هي تلك العلاقات المبنية على الاختيار و التجاذب أو الرفض والتنافر ويختلف بناء العلاقات الاجتماعية من جماعة لأخرى، حيث تتمثل هذه الاختلافات في نمط العلاقات بين الأفراد، حيث نجد مثلا في داخل الجماعة جماعة أصغير يرتبط أفرادها بعضهم بالبعض الآخر دون أن ترتبط كل جماعة صغيرة بغيرها، وقد نجد جماعة يسود فيها الرفض و التنافر ،وأخرى يسودها الاختيار و التجاذب، وثالثة تضمّ النمطين معا.

و يمكن دراسة بناء العلاقات باستخدام مقياس العلاقات الاجتماعية أو الاختبارات السوسيومترية (tests sociométrique) الذي أدخله مورينو "**Moreno**" سنة 1934 في علم النفس الاجتماعي.

وهذا المقياس أداة لتقدير الاختيار (choix) أو الرفض(réjection) داخل الجماعة حيث يُطلب من كلّ فرد منهم (على انفراد وفي سرية تامّة) ان يختار عددا من الأفراد الآخرين في

الجماعة الذين يشاركهم في نشاط معيّن و عدد من الأفراد يرفض أن يشاركهم في هذا النشاط. ويمكن للباحث أن يطلب من أفراد الجماعة ذكر أسباب الاختيار و أسباب الرفض، وذكر الصفات الشخصية للأفراد المرفوضين ،وبعد ذلك تُحلّل بيانات المقياس**(جابر،لوكيا،2006،ص.84)**، و يمكن التعبير برسم ما يسمى الخريطة الاجتماعية أو السوسيوغرام "sociogramme" لبيان اختيارات الأفراد الاجتماعية لبعضهم البعض وذلك في الشكل الآتي:

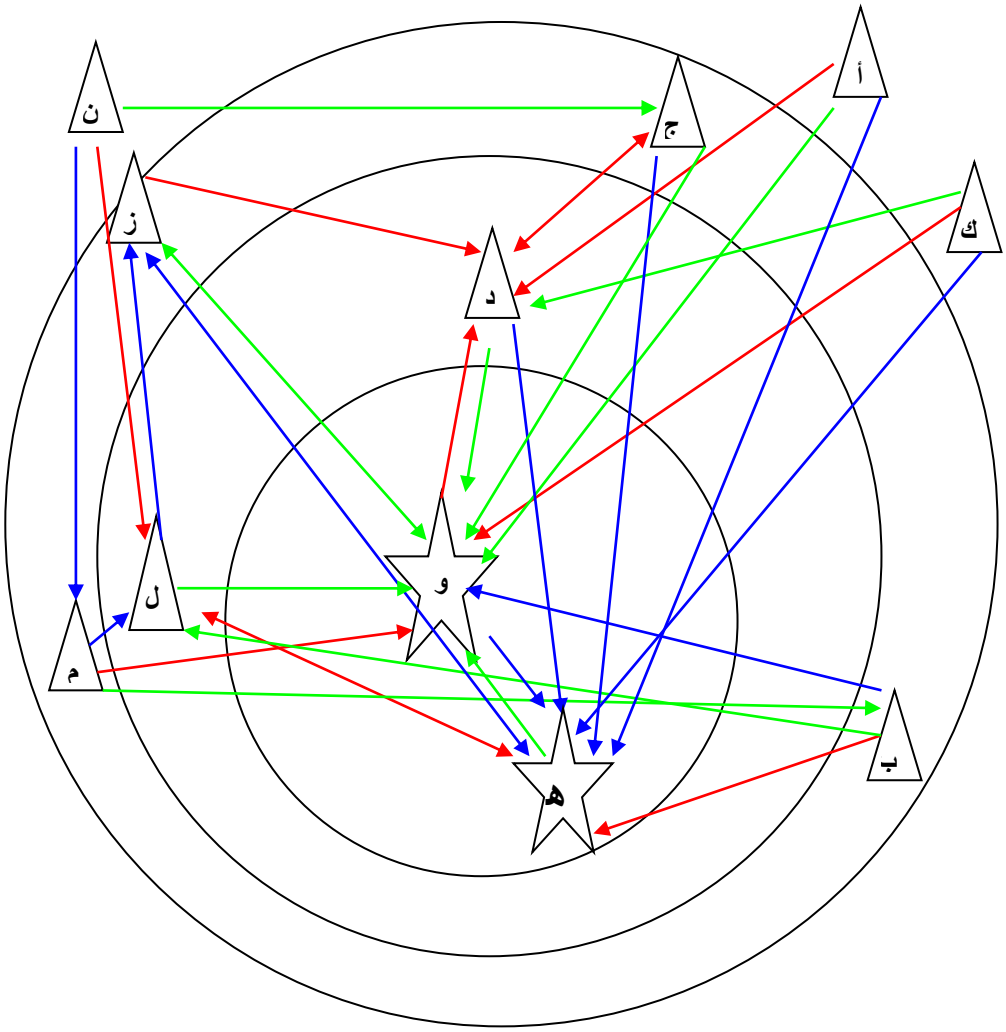

مفتاح الرسم: اختيار متبادل ترتيب المُختار أول — اختيار ذو اتجاه واحد ترتيب المُختار ثانٍ

اختيار ذو اتجاه واحد أول — اختيار ذو اتجاه واحد ترتيب ثالث

عضو جماعة عادي — نجم الجماعة

أما الدوائر فهي مجالات العلاقات قال بها العالم لنور ثوي **(حرزلي ،2014،ص.34)**.

شكل 01 يبين بناء الخرائط الاجتماعية.

كما تعطي قراءة و تفسير البيانات السوسيومترية أو رسم العلاقات الاجتماعية معلومات هامة عن بناء الجماعة أهمها ما يلي:

1-1- التعرّف على النجوم stars.

أي أنّ الذين يحصلون على أكبر عدد من الاختيارات، وهم القادة الذين يمكن التأثير في الجماعة عن طريقهم ويمكن أن يتلوا مسؤوليات في الجماعة.

1-2- التعرف على المرفوضين rejetées .

و هم الذين يحصلون على أكبر عدد من أصوات الرفض وهم غير المتوافقين اجتماعيا ويجب علاج وضعهم الاجتماعي.

1-3- التعرف على المعزولين isolés.

وهم الذين لا يحصلون على اختيارات أو رفض و الذين يجب العمل على إدماجهم في الجماعة.

1-4- معرفة الاختيارات المتبادلة و الرفض المتبادل.

1-5- معرفة الاختيارات غير المتبادلة.

و الذي يوضّح أن القلوب متنافرة كأن يختار الشخص شخصا يرفضه**(جابر، لوكيا، 2006 ،ص.85).**

هناك نوع آخر لم يتمّ التطرّق له و هو المنعزل لوحده كأنّه متوحّد**(solitaire)**، بمعنى لا يقدّم أيّ اختيار لغيره ويحبُّ أن يعمل وحيدا، و يلعب كذلك، وهناك من يحمل النّوعين معا: العزل والانعزال، وهذا يتمتّع بمزايا خاصّة.

2-العلاقات بين التلاميذ:

يمكن للمدرسة أن تعمل على توافق التلاميذ توافقا سويا مع بعضهم البعض و ذلك بإشباع حاجاتهم، و تقبّلهم و شعورهم بالانتماء إلى المدرسة، و لكي تصل المدرسة لذلك يمكن أن تُكثر من المناقشات لإبداء الرأي، و الأنشطة لإشباع ميول التلاميذ و العمل على

توزيعهم في الفصول على أساس التجانس بينهم ومعالجة المتأخرين منهم(**جابر، 2001، ص.151**).

مع التوجيه السّليم و الذي يُقصد به مساعدة الفرد على فهم نفسه و مشكلاته أيا كان نوعها –مشكلات مهنية أو دراسية أو اجتماعية أو نفسية أو زوجية– و على أن يفهم البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها حتى يصبح أكثر إنتاجا و استغلالا لإمكانياته و أكثر اعتمادا على نفسه في حل مشكلاته المقبلة و أكثر رضا عن نفسه وعن بيئته(**أشرف، 2001 ص.151**).

3- المكانة الاجتماعية(السوسيومترية):

عرّفها **إبراهيم مذكور** في مُعجم العلوم الاجتماعية بقوله:" المنزلة حسيّة كانت أم معنوية التي يصل إليها شخص ما.

أمّا **لينتون**"LINTON" فاختار مصطلح المكانة على أنّها: "وضع الفرد في المجتمع وحدّده بأنّه مجموع الحقوق و الالتزامات(**غيث، 1995،ص.472**).

كما تشير المكانة إلى الوضع في الجماعة و المجتمع، و تُعتبر جزءً من الثقافة لأنّ ترتيب المكانات يعتمد إلى حدّ كبير على تقييم الجماعة للأشخاص و الأدوار(**عثمان، 1999،ص.171**).

ذهب العالم مردوك"G.MURDOK" في هّذا السياق إلى أنّ المكانة الاجتماعية للفرد قد تتوقّف على الوضع الأسري أكثر ممّا تتوقّف على إنجاز الفرد أو كفاءته(**لطفي، د، ت ص.183**)، فحسب هذا الاتجاه الذي جاء به **مردوك:** الأسرة هي من تصنع مكانة اجتماعية للفرد هنا، و يمكننا الجزم أن المكانة تتميز بنوع من الحراك العمودي لأنّها مكتسبة حيث يحصل عليها الفرد على نحو ديمقراطي طبقا لمجهوداته، و عمله ليصل إلى مكانة أرقى، أمّا إذا لم يجتهد ولم يتعب فإنّه ينزل إلى مكانة دنيا(**حداد، 2005 ص.104**)،وهذا أمر يخالف سابقه، فالمكانة هنا من صُنع وجهد الفرد كما ترتبط المكانة بالدور الاجتماعي ارتباطا قويّا وهذا حسب قول هيلين برلمان"HELLIN PERLMAN": في تعريفها للدور بأنّهُ "الأنماط السلوكية المُنظّمة للفرد من حيث تأثّرها بالمكانة التي يشغلها أو الوظيفة التي يؤديها في علاقاته بشخص واحد أو أكثرَ(**الجميلي، 1998،ص.24**)

وهذا ما يؤكده **حمش** في تعريفه للمكانة بقوله :"كما يمكن القول أن المكانة الاجتماعية يمكنها أن تتداخل مع الوظيفة التي يقوم بها الفرد في المجتمع، و يكتسب عيشه من خلالها(**حمش،1999 ص.140**).

كلّ الأقوال السّابقة تتفّق ضمنيا أنّ المكانة الاجتماعية مكتسبة، أو موروثة هي نتاج للعلاقات السوسيومترية، أمّا ما يهمّنا في هذه الدراسة هو الواقع الموجود في المدرسة حاليا لها بين التلاميذ و بالأخصّ جماعة الأقران في الصفّ الواحد.

4- النظريات المفسّرة للعلاقات السوسيومترية (الاجتماعية):

4-1- نظرية الأبعاد الثلاثة:

ويطلق عليها "نظرية الحاجات" "**théorie des besoin** " أيضا و التي صاغها العالم شويتز"SCHUTZ" استنادا إلى أسس التحليل النفسي، فتحاول هذه النظرية أن تفسّر ثلاث حاجات أساسية لدى الطفل تحدّد علاقته بالأقران إذ أنّ إشباعها يتمّ في مرحلة الطفولة متأثّرا بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية، و التي تنمّي أنماط سلوكه و خصائص شخصيته بين الأطفال، و تُسهمُ في تحديد مكانته الاجتماعية و هي تشمل:

4-1-1-الحاجة إلى الاحتواء أو الاندماج: ومعناها الارتباط بالآخرين.

4-1-2-الحاجة إلى السيطرة: وهي فرض تحكّمه في الآخرين و القيادة.

4-1-3-الحاجة إلى المودّة أو العاطفة: وتُشير إلى العلاقة الثنائية المتبادلة و تقتضي المعاملة بالمثل بين الصديقين(**العطية، 1992، ص ص.166-167**).

هذه النظرية كانت في سنة 1955 عُدّلت فيما بعد بين السنوات 1958حتى1961

كما يأتي:

- التضمين: ويشير التضمين إلى الحاجة إلى الارتباط بالآخرين
- التحكم: ويشير التحكم إلى عملية اتخاذ القرار بين الأشخاص وبين السيطرة و الخضوع.

- الوجدان: يشير الوجدان إلى المشاعر والانفعالات وقد تكون بين ثنائيات متطرفة (تقبل- رفض)(مارفن،1996، **ص.51**).

4-2- النظرية التفاعلية لهومانز" HUMANS ":

لقد توصّل هومانز إلى عدد من التعميمات في إطار تحليل عمليات التفاعل الاجتماعي وهي: **النظرية التفاعلية لهومانز**

- ❖ كلما زاد التفاعل بين الأطفال، زاد احتمال مشاركتهم في المشاعر، و العواطف، و الاتجاهات لتنظيم أدوار اللعب.
- ❖ بزيادة تفاعل أعضاء جماعة الأقران مع بعضهم، فإنهم ينزعون إلى تكوين علاقات اجتماعية موجبة من الحبّ و الصداقة، و التقبّل و الانسجام.
- ❖ يزداد ميل العضو (التلميذ) إلى العضو الآخر في علاقة متبادلة ومنسجمة بقدر اتفاق نشاطاته و معاييره و حاجاته مع العضو الآخر، أي بازدياد التشابه بين العضوين يزداد تفاعلهما الاجتماعي معا.
- ❖ كلّما اقترب العضو من تحقيق معايير الجماعة زاد التفاعل الصادر منه نحو أعضاء الجماعة (الأقران) الآخرين، ويسمّى العضو الأقرب إلى مركز التفاعل **القائد**.
- ❖ إنّ العضو الأقلّ مكانة هو الذي ينزع إلى الانحراف عن معايير الجماعة فيؤدي ذلك إلى خفض مكانته الاجتماعية على عكس العضو الذي ينصاع لمعايير الجماعة فيحتلّ مكانة مميّزة بين أعضاء الجماعة فيزداد تقبلها له.
- ❖ إنّ المكانة الاجتماعية تتناسب مع مقدار إسهام العضو في تحقيق أهداف الجماعة.
- ❖ كلّما تماثلت المكانة الاجتماعية لعدد من الأعضاء، زاد احتمال التفاعل الاجتماعي فيما بينهم **(مليكة،د.ت،ص.851)**.

هذه الاعتبارات الّتي ذكرها **هومانز** تدلّ على الوضع القائم فعلا في صفوف التلاميذ في المدرسة الابتدائية، فالأعضاء المساهمين أكثر بدورهم في الجماعة لهم مكانات مركزية داخل الجماعة، على النقيض ممّن يبتعدون عن المركز فهم قليلو النشاط، و انزوائيين على أنفسهم.

4-3- النظرية البنائية الوظيفية:

يؤكّد بارسونز "PARSONS" أنّ الدور والمكانة ليسا نتاجا لجهود الفرد بل هو وحدة في النسق الاجتماعي، و يرتبط بها مفهومين آخرين هما:

- ✓ -الزامات المكانة: وهي توقعات الآخرين من صاحب المكانة، وهذا يفيد في معرفة حقوق المكانة.
- ✓ -حقوق المكانة: وهي توقعات شاغل المكانة من الآخرين.

وتعمل المعرفة المتبادلة لحقوق المكانة و التزاماتها على إعطاء بناء النسق الاجتماعي حيث يصبح مفهوم البناء هنا عملية تنظيم للتوقعات التي تسمح بتكوين علاقات منتظمة وثابتة و مستمرّة بين الأفراد **(الضبع،2003،ص ص.84-85)**.

4-4- النظرية السوسيومترية:

تبنى العلاقات الاجتماعية عموما بين النّاس على أساس ما يقدمه الفرد لآخرين من منافع، و ما يوفره لهم من فائدة، وتختفي هذه الظاهرة تحت عدّة مسميات، إمّا المصلحة، أو غيرها، لكن و على العموم يبقى هذا الموقف إنسانيا إلى حدّ كبير، لذلك يعتبر قياس العلاقات الاجتماعية من الاتجاهات الهامّة في دراسة بناء الجماعة و العلاقات الداخلية بين أعضائها، و يوضّح أهميّة عملية اختيار الفرد لزملائه الّذين يشاركهم في الدراسة أو العمل وغير ذلك من وجود النشاطات المختلفة، فكلّ جماعة إنسانية عبارة عن بنية عاطفية لا رسمية ،هذه البنية تحدد سلوكات أفراد الجماعة اتجاه بعضهم البعض، من هذه الفكرة يعتبر مورينو أنّ الهدف الأساسي من السوسيومترية هو: "**تحديد و قياس الانسان ككائن اجتماعي**".

و يمكن إبراز النظرية السوسيومترية في:

- نظرية التلقائية و تقييمها.
- نظرية العلاقات المتبادلة بين الأفراد، و النظرية الفعلية.
- إعادة النظر في المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية.
- قياس العلاقات والعلاقات السببية.

- الدراسات النظرية و التجريبية للجماعات الصغيرة.
- الدراسات التجريبية حول التلقائية و الابتكار.
- التناول التجريبي لنظرية الأدوار الاجتماعية(السيكو دراما – السوسيو دراما).

لهذا يَعتبر مؤلفو العلوم الاجتماعية أن مفهوم السوسيومترية نقطة لقاء العديد من المشاركات الفردية(**moreno,1970,pp:04-05**).

ثانيا: التوافق الدراسي:

1-مفهوم التوافق الدراسي:

التوافق هو مصطلح في علم النفس يُستخدم لوصف العملية السلوكية... في محيطه (**نزار،2006، ص.194**)، هناك خلط بينه وبين التكيف الدراسي لذلك فالتكيف أشمل من التوافق، لأنّه يشملُ الإنسان و الحيوان و النبات في علاقتها مع البيئة(**الداهري،2008 ص.15**)، لذلك تتبنّى الدراسة الحالية التوافق بمعنى التكيّف، وعموما في الميدان التعليمي، هو أحد جوانب التكيّف العامّ الّذي يرتبط بصحّة الفرد النفسية، ونتاج تفاعله مع المواقف التربوية(**بني خالد، 2010، ص. 414**)، كما يشمل ذلك المبادئ التربوية التي تصمّمُ النشاطات على أساسها وتُختار المواد والأدوات على ضوئها(**الزهراني،2003 ص.4**).

2-محددات التوافق الدراسي:

2-1- المعلم، و المتعلّم: كان المعلّم هو الأساس في العملية التعليمية، أمّا الآن فأصبح المتعلّم هو المحور، والمعلم لم يُصبح المصدر الوحيد للمعرفة، بذلك أضحى دوره وسيطا ومسهّلا بين الطلبة و بين المصادر الأخرى وموجّها مرشدا أكثر منه ملقّنا(**محافظة،2010 ، ص.22**).

2-2- المدرسة، و الإدارة: الموطن الثاني للتنشئة الاجتماعية بعد الأسرة مباشرة، كلّ هذه الظروف الّتي يجب أن توفّرها المدرسة لدفع التلاميذ للتكيّف الصّحيح، و تفاعلهم معه ،بل و ساعدهم على التقدم في هذا المجتمع(**العويسي،2003، ص.1**)، امّا الإدارة فهي من يحرّك هذا الهيكل.

2-3- **جماعة الرفاق:** يعمل الزملاء بشكل غير مباشر على التوافق الدراسي ،ومن الأفراد من لا يهتمّ كثيرا بهذه الناحية ،بل بالناحية الدراسية فقط **(مرهج،2003 ،ص.4)**.

2-4- المحتوى و المنهاج الدراسي: هو ما تتضمّنه المناهج و البرامج من أنشطة علمية و فعاليات ومواقف متنوّعة ليتمكّن التلميذ أو الطالب من خلال المشاركة فيها من صقل شخصيته، وتنمية مهاراته و قدراته للمساعدة على حلّ المشكلات الّتي تواجهه**(مغلاوي، 2010 ،ص.70)**.

خلاصة:

إنّ الممارسة التربوية داخل المؤسسات التعليمية في إطار جماعة الصفّ والّتي من خلالها تتحدد طبيعة العمل بين أفرادها عبر التواصل الفعّال بأشكاله و اتجاهاته المتنوعة سواء منها الأفقية أو العمودية أو الدائرية أو شبه الدائرية أو غيرها، هي الأساس في تحديد نوع العلاقات الاجتماعية بين أفراد الجماعة، هذه العملية تحدث في الفضاء الدراسي، فالناظر لها من بعيد يقول أنّ العمل الاجتماعي يؤثّر على العمل التعليمي للتلميذ، فهل الأمر كما يبدوا هكذا فعلا؟ هذا ما سنراه في الفصل الفاصل الأخير.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

- الدراسة الاستطلاعية.
- الدراسة الأساسية.
- المنهج .
- أدوات الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل، والّذي يدخل به أي باحث إلى الجانب التطبيقي من الدراسة بمثابة تتمّة وتأكيد على ما جاء في التراث النظري، ففيه يمكن نقل إشكالية البحث إلى التطبيق الميداني، وكذا توضيح ما جاء فيها، لذا تم في هذا الفصل من الجانب الميداني استعراض الإجراءات المنهجية لهذه الدراسة وهي كما يلي:

1-الدراسة الاستطلاعية:

- هي تلك التجربة التي يمر بها من أراد الدراسة بعد معرفة كل السلبيات التي قد تواجهه لأجرائها من خلال القيام بالتجربة الاستطلاعية المصغرة التي قام بها.
- هي أيضا تلك التجربة التي تسبق التجربة الأساسية وتكون لها فوائد كثيرة لمن أراد البحث والتقصّي في مجال ما. وقد تكون أهمّ من بعض الإجراءات لأنها تمهّد لكيفية الحصول على النتائج البحثية التي يسعى لها صاحب بحث، وقد يحتاج لإجراء اكثر من دراسة استطلاعية.

وهي أيضا تجربة مصغرة تطبق على عيّنة صغيرة من نفس المجتمع الأصلي للبحث تجرى في ظروفَ مشابهةٍ لظروف التجربة الرئيسة**(حيدر،2014، ص.72)**.

2-1-إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قبل استعمال أيّ أداة يجب الكشف عن الخصائص السيكومترية لها و التي ستخرج إلى الدراسة الميدانية، لذا فإنّ المقاييس المعتمدة هنا هي:

أ-الصدق: هناك أنواع كثيرة من الصدق لا يمكن حصرها كلّها بل تمّ الاعتماد على بعضها ومنها التالي:

1-صدق المحكّمين:

- باستخدام طريقة استطلاع آراء المحكّمين، حيث تمّ عرض اختبار السوسيومترية مرفقا بإشكالية البحث والفرضيات و التي وزّعت على خمسة أستاذة متخصصين في الميدان من ذوي الخبرة و الكفاءة العلمية، لدراسة هذه الأدوات وقد استرجعت أربعة بالموافقة، وتعديل واحد، لذا استبعد، وعلى هذا حُسب على صدق المحكمين كما يلي:

$\frac{04}{05}\times 100 = 80\%$ فصدق اختبار السوسيومترية يساوي 0.80.وبذلك فهو صادق بدرجة مقبولة.

*-اختبار السوسيومترية المعدّل كان يحمل عبارات أكبر حسب رؤية الباحث، و هولا يصلح مع هذا المستوى (أطفال 8 سنوات).

ب-الثبات :

يُقصد بثبات الاداة "الدقّة في تقدير علامة الفرد للسمة الّتي يقيسها الاختبار أو المقياس **(عودة، ملكاوي، 1992،ص.194)**، كما يُقصد به "الاتساق في نتائج الاختبار، وهذا يعني أنّ درجة الفرد سوف تكون ذاتها في ظلّ ظروف مختلفة تماما**(المحمداوي،2007،ص.95)**.

1-<u>الثبات بألفا كرونباخ:</u> وهي حسب الجدول الموالي:

جدول 01 يبيّن معامل الثبات بألفا كرونباخ لاختبار السوسيومترية .

عدد العناصر	معامل الفا كرونباخ
3	.990

حسب نتائج في الجدول01 تظهر قيمة معامل ألفا كرونباخ تساوي 0.99، وهي مؤشّر على قوّة العلاقة بين درجات اختبار المكانة السوسيومترية، فهو ثابت.

2-<u>الثبات بالتجزئة النصفية للاختبار السوسيومترية:</u>

يتم تقسيم المقياس إلى قسمين لمعالجة كل قسم على حدة و تقارن نتائج القسمين(غراويتز، **1999،ص.334)**، و يتمّ فيها حساب معامل الترابط بين أداء الأفراد على الفقرات الفردية و الزوجية، و يصبح معامل الثبات الناتج بمعادلة **سبيرمان، و براون،** لكي يتمّ التوصّل إلى معامل الثبات للمقياس ككلّ**(الروسان،1996،ص.34)** وهي في الجدول 09 التالي:

جدول رقم: 02 يبيّن معامل الثبات بالتجزئة النصفية للاختبار السوسيومترية

معامل الارتباط بين نصفي المقياس	
معامل ارتباط سبيرمان و بروان، بعد تصحيح الطول	.991
معامل الارتباط التجزئة النصفية لجيتمان	.990

من خلال النتائج المبيّنة في الجدول 02 تظهر قيمة معامل ارتباط سبيرمان و بروان بعد تصحيح الطول قد بلغت 0.99، وهي قيمة عالية جدّا، كما تظهر قيمة معامل الارتباط التجزئة النصفية لجيتمان قد بلغ 0.99 أيضا، وهي قيمة عالية، من هاتين القيمتين يمكن القول أن اختبار السوسيومترية **<u>ثابت بقوة.</u>**

2-الدراسة الأساسية:

1.2-المنهج:

أ- **المنهج لغة**: من النّاحية اللغوية نقول نهجتُ الطريق أي سلكته**(بورقبة، و حصباية، 2020، ص.113)**.

ب-امّا اصطلاحا: فهو إطار للوصف و التحليل، والاستشراف، وهو جزء من المنهجية**(طه، و نرجس، 2015، ص.19)**، كما يعرّف الطلبة و الباحثين على طرق جمع المعلومات وكيفية ترتيبها، وبذلك تعودهم على الامانة و الدقّة في النقل من المراجع و المصادر **(ابراهيم،2010،ص.26)**.

ج-**أمّا البحث العلمي**: فهو التنقيب المستمر عن المعلومات والسعي وراء المعرفة باتباع أساليب علمية مقننة**(صابر، و خفاجة، 2002،ص. 225)**.

و عليه فالدراسة الحالية تعتمد المنهج الوصفي.

2.2. مجتمع وعينة الدراسة:

لا يمكن دراسة مجتمع بأكمله في آن واحد، مع أنّه في كثير من الأحيان تكون الحاجة الى اتخاذ قرارات سريعة بخصوص مشكلة او ظاهرة ما، لذلك يلجأ الباحث في مثل هذه الحالات الى استخدام اسلوب العينة بدلا من اسلوب المسح الشامل**(ربحي،2013، ص. 153)**، حيث تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ ابتدائية المجمع المدرسي الجديد بولتام، امّا عيّنة الدراسة فهي جزء من هذا المجتمع **(رحيم،2008 ، ص.161)**، هذا ما ذكره عباس والعبسي، و أبو عدة ايضا**(عباس، 2007 ، ص.218)**، حيث يكون لكل فرد من افراد المجتمع فرصة متساوية لان يكون ضمن المختارين **(كافي، 2012، ص.34)**، أي نضمن صفات مجتمع الدراسة الأصلي في العيّنة.

و على هذا تمّ اختيار قسم السنة الرابعة، وهو الموجود بطريقة قصدية، و المتكونة من (25) تلميذا، و هي ممثلة لمجتمع الدراسة تلاميذ الابتدائي الذين يشتركون في الكثير من المواقف الاجتماعية والتربوية والبالغ عددهم 88 تلميذا و تلميذة، وعليه تم تطبيق الأداة على هذا الأساس.

3.2- حدود الدراسة:

1.3.2-الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة العلاقات السوسيومترية بين المتعلّمين في المواقف الدراسية، تمّ الاستعانة باختبار السوسيومترية لمورينو.

2.3.2-الحدود البشرية: شملت الدراسة جميع تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذكورا و إناثا.

3.3.2-الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بالمجمع المدرسي الجديد بولتام.

4.3.2-الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني خلال العام الدراسي 2024/2023.

4.2-أدوات الدراسة:

1.4.2- اختبار السوسيومترية: تتطلب الدراسة اختبار السوسيومترية ذا ثلاثة محاور في كل محور ثلاثة اختيارات للقبول وفق طريقة مورينو **(علاوي،1998،ص.234).**

للتعرف على طبيعة العلاقات بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من خلال القبول لبعضهم في هذه العلاقات أو رفضها، إذ وجهت ثلاثة أسئلة لكل تلميذ مصاغة على شكل طلب يستهدف التعرف على مستوى ونوع معين من العلاقة الاجتماعية، من خلال عدّة مواقف داخل المدرسة، وخارجها وهي:(القسم، المطعم المدرسي، مشروع خارج المدرسة)، وهي المحاور، أو المواقف.

2-4-1-1-حساب الدرجات السوسيومترية:

يتم حساب الدرجات السوسيومترية للتلاميذ على النحو الآتي:

يمنح التلميذ الذي يحصل على الاختيار الأول في أي من الأسئلة 3 " ثلاث درجات " ويمنح التلميذ الذي يحصل على الاختيار الثاني " درجتين 2" و " درجة واحدة1 " للتلميذ الذي يحصل على الاختيار الثالث.

2-4-1-2-طريقة إجراء الاختبار:

تم إجراء الاختبار على التلاميذ (عينة الدراسة) بأسلوب توزيع المقاييس الاختبارات السوسيومترية على كلّ تلميذ مع شرح العمل مسبقا ويطلب منه الإجابة عليها وإعادتها بعد الانتهاء من عملية الملء.

2-4-1-3-الجداول:

بعد إعادة المقاييس (الاختبارات السوسيومترية) مملوءة ،يتمّ ترميزها ،ثمّ تفريغها في جداول خاصة ليسهل استعمالها فيما سيأتي بعدها من عمل.

أ-السوسيوماتريس"sociomatrice" (المصفوفة السوسيومترية):

بعد جمع الاختيارات تترجم إلى رسم تخططي في جدول مصفوف عموديا و أفقيا، يعبّر عن نتائج الاختيارات فيما يسمّى السوسيوماتريس لتسهيل رسمها فيما سيأتي بعدها.

ب-السوسيوغرام" Sociogramme "(الخريطة السوسيومترية الاجتماعية):

استخدمت الدراسة السوسيوغرام " الرسم الاجتماعي " وهو نوع من أنواع خرائط الجماعة وذلك لزيادة إيضاح البينة الاجتماعية لأفراد العينة " تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي " والذي يوضح فيه اختيارات أفراد الجماعة اتجاه بعضهم (قبول أو رفض)، و فيه أي السوسيوغرام يعطي الباحث رمزا هندسيا لكل عضو من أعضاء الجماعة (دائرة ، مثلث..) أما العلاقات الموجودة بينهم فتعرض بواسطة خطوط توحد بينهم**(زمّام،2010،ص.3).**

استخدمت الدراسة السوسيوغرام المعدل للباحث: **لنور ثوي** الذي يحتوي على **ثلاث دوائر** متداخلة يحتل النجم فيها مركز الدائرة الداخلية ويحتل المعزولون الدائرة الخارجية أو خارج الدوائر بينما يتوزع أفراد الجماعة الآخرين بين هذه الحدود(**إبراهيم،بركات،2007،ص.80).**

ج-**المقابلة:** كان لها دور ثانوي في الدراسة بدليلها المحضّر مسبقا، وهي كأداة مساعدة ، تدخل نتائجها لدعم النتائج الحالية وصفيا، ولا تعالج إحصائيا.

2.4.2-أداة التوافق الدراسي: تمثّلت هذه الأداة في نتائج العيّنة المستهدفة خلال الفصل الثاني لنفس السنة الدراسية، والمتحصّل عليه من كشوفاتهم التحصيلية.

2-5-الأساليب الإحصائية:

لمعالجة البيانات تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية اختصارا (spss) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

أ- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

ب-معامل الارتباط بيرسون: لحساب الصدق.

ج-معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات.

د-اختبار الفروق (t.test) لحساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

خلاصة:

تمّ في هذا الفصل التطرّق للإجراءات المنهجية من دراسة استطلاعية، و اجراءاتها، ثمّ الدراسة الأساسية، وفيها كان: منهج الدراسة، ومنهجها، ثم مجتمع وعيّنة الدراسة، ثمّ حدودها، و الأدوات المعتمدة لجمع البيانات، ثمّ الأساليب الاحصائية المطبّقة في هذه الدراسة، وأخيرا خلاصة لما جرى.

الفصل الثالث

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

تمهيد

أولا: عرض نتائج الدراسة على ضوء فرضياتها.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة على ضوء فرضياتها

ثالثا: خلاصة الدراسة.

***-خاتمة.**

***-مقترحات الدراسة.**

***- مراجع الدراسة.**

***- ملاحق الدراسة.**

تمهيد:

في هذا الفصل الثالث يتمّ توظيف جميع المعلومات الّتي جمعت سابقا، لاختبار فرضيات الدراسة وكلّ ذلك بعرض نتائج البحث الخاصّة بالمكانة السوسيومترية و بداية بالمجموعة الأولى المقترحة للاختبار السوسيومترية كمجموعة قياس للعلاقات السوسيومترية وهي السنة الرابعة ابتدائي بجنسيها (ذكور و إناث) وحجمها 25 وحدة بمدرسة المجمع المدرسي بولتام و كانت العروض كالتالي:

أولا: عرض نتائج العلاقات السوسيومترية حسب فرضيات الدراسة القائلة:

-العلاقات السوسيومترية السّائدة، والمنتشرة بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي الجديد بولتام متنوعّة.

-لا توجد فروق دالّة إحصائيا بين الذكور والإناث في العلاقات السوسيومترية المنتشرة بين تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي الجديد بولتام.

- لا توجد علاقة بين المكانة السوسيومترية والتوافق الدراسي.

و بادئ ذي بدأ أوّل عمل تقوم به الدراسة هو ترميز التلاميذ بحروف تبقى سرّا، وهي توحي لكل فرد إحصائي، حيث كانت كالتالي:

1-فئة الذكور:

1-1-الموقف الأوّل(الجلوس بالجوار في القسم):

الجدول رقم:03 للموقف الأوّل لفئة الرابعة ابتدائي ذكور بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها (14)

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	04	%28.57
2	G	02	%14.28
3	Y	06	%42.85
4	X	03	%21.42
5	W	06	%42.85
6	V	04	%28.57
7	R	02	%14.28

%00	00	N	8
%14.28	02	M	9
%00	00	Z	10
%35.71	05	I	11
%50	07	O	12
%00	00	P	13
%00	00	U	14

من خلال الجدول (03)و بعد المقارنة يتبين إقصاء العناصر: **N – Z– P – U** في هذا الموقف: اختيار من يمكن الجلوس بجوارهم في القسم من فئة ذكور السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي ولتام، و أن العنصر(**O**) تحصّل على أعلى اختيار بعدد 7 وبنسبة 50% ، وبعده العنصرينW و **Y** بـ: 6 اختيارات بنسبة 42.85%.

المصفوفة رقم:01 للموقف الأول الخاص بالجلوس بالجوار في القسم الرابعة ابتدائي ذكور بمدرسة المجمع المدرسي ولتام عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		1	3							2				S
								2	3		1			G
							2	3				1		Y
			3		1								2	X
		3	1								2			W
							2		1		3			V
		3						2			1			R
					2			3			1			N
									1	2			3	M
		2							1		3			Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
		2	1						3					U
00	00	07	05	00	02	00	02	04	06	03	06	02	04	Σ

إقصاء مركز ثان مركز أوّل

من خلال النتائج في المصفوفة 01 يظهر أنّ العلاقات السوسيومترية شبه متكتّلة على يمين الرسم بين أفراد فئة **الرابعة ابتدائي ذكور بمدرسة المجمع المدرسي ولتام** ،مع وجود فراغات قد يكون شبه التكتّل إلى اليمين دليل على انتشار العلاقات الاجتماعية في هذه المساحة أكثر والفراغات هي عدم اختيار و هو بالمعنى الدينامي **إقصاء** لبعض الأفراد من هذه المجموعة .

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم :01 للموقف الأول: الجلوس بالجوار داخل القسم الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(14).

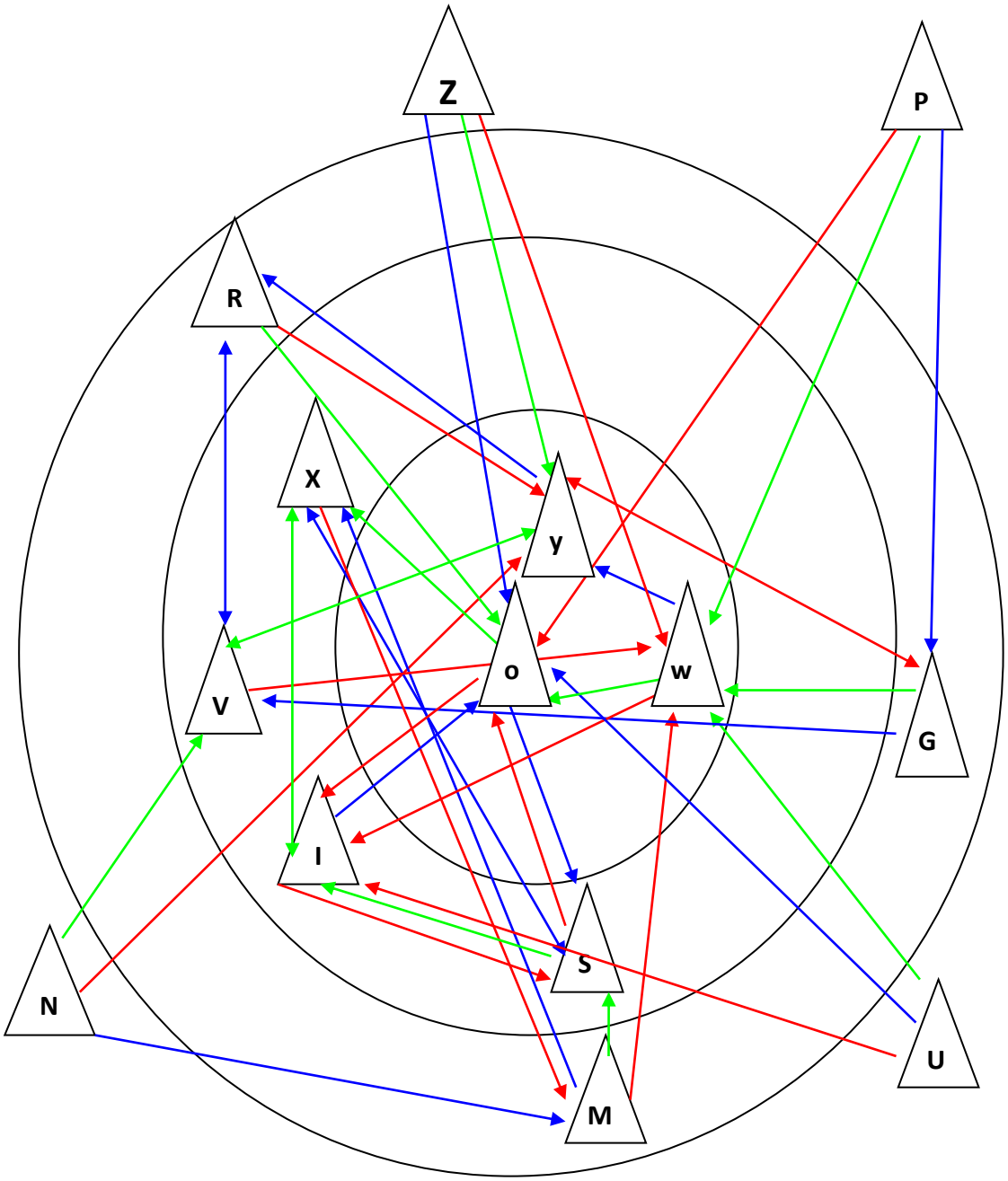

و- مناقشه نتائج الموقف الأول(الجلوس بالجوار في القسم):

حسب بيانات الجدول رقم:16و المصفوفة رقم: 01 و الخريطة الاجتماعية رقم:01 ،ومن خلال نتائج المقابلات الّتي أجريت مع بعض أفراد الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي ولتام ،وكذا مقابلة معلّمتهم ومن الملاحظة بالمشاركة بأنواعها المباشرة و غير المباشرة في السّاحة أثناء الراحة اليومية ومدّتها 15 دقيقة و الملاحظة في القسم، و المطعم و إجراء المقارنات تبيّن ما يلي:

-العناصر المقصية **N – Z- P – U** ، إمّا مشاغبة في القسم و خارجه ك: Z وU و تتلفّظ بألفاظ جارحة للآخرين، أمّا من حيث المستوى التعليمي فالأول مجتهد و الثاني ضعيف المستوى، أو منعزلة لوحدها تقريبا دائما ك :**P** و**N** ، مع اشتكاء المعلّمة من العنصر **N** لغيابه المفاجئ، و نقده اللاّذع للجميع وعدم تحمّل الآخرين، مع اشتراكهما في الادعاء للمرض في كثير من الأوقات.

-العنصر**O** تلميذ مواظب و مستواه الدراسي ممتاز و ذو أخلاق عالية(متسامح، خدوم، بشوش، يحب المزاح أحيانا...)و هو في سنّ متقاربة مع أترابه، إلاّ أنّ نسبة الاختيار 50% لا تؤهّله أن يكون قائد الجماعة، بل قائد شلّة أو فريق رياضي أو بحثي إلخ.

-العنصر**Y** رغم كبر سنّه إلاّ أنّه حييّ، يتمتّع بأخلاق عالية مع الجميع، مع أنه أكبرهم جسميا فهو لا يحبّ العدوان و يمقته(مسالم دائما، عفوّ، متعاون، خدوم....)، أمّا مستواه التعليمي ففوق المتوسّط، و العنصر W يتمتّع بأخلاق فاضلة مثله مثل العنصر O و مستواه الدراسي ممتاز وهو ضعيف البنية، و مظهره جيد.

-كثير من الاختيار لأفراد العيّنة لمن هم أقرب منهم مكانا.

ز- الاستنتاج الأول: القرب المكاني داخل القسم دافع في بناء علاقات طيّبة، كما أنّ أصحاب الأخلاق الفاضلة هم الأكثر شعبية بين أفراد جماعة القسم الواحد، ولا يهمّ المستوى التعليمي.

1-1-2- الموقف الثاني (الجلوس بالجوار في مطعم المدرسة):

الجدول رقم: 04 للسؤال الثاني لفئة الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	05	%35.71
2	G	02	%12.28
3	Y	05	%35.71
4	X	03	%21.42
5	W	07	%50
6	V	04	%28.57
7	R	01	%7.14
8	N	00	%00
9	M	03	%21.42
10	Z	00	%00
11	I	04	%28.57
12	O	07	%50
13	P	01	%7.14
14	U	00	%00

من خلال نتائج الجدول (04) يتبين بقاء إقصاء العناصر: **N – Z – U** ، وكذا في هذا الموقف الثاني : اختيار مَن يمكن الجلوس بجوارهم في المطعم المدرسي من فئة الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي ولتام ، وعودة العنصر **O** إلى جانب العنصر **W** بنفس عدد الاختيارات (المكانة) و بنسبة 50% من حجم العيّنة في ريادة المجموعة، و ظهور العنصر **Y** مع عنصر جديد هو **S** إلى المرتبة الثانية و بنفس النسبة.

ب-المصفوفة رقم:02 للموقف الثاني الخاص بالجلوس بالجوار في المطعم المدرسي لفئة السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي ولتام عددها(14).

U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S	
		1	3		2									S
								1	3		2			G
							2	1				3		Y
			1		2								3	X
		3	1								2			W
		2							1		3			V
		3						2			1			R
					1			2	3					N
									1	2			3	M
		3							2		1			Z
		2								3			1	I
			1							3			2	O
		1							3			2		P
	1								3				2	U
00	01	07	04	00	03	00	01	04	07	03	05	02	05	Σ

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

من خلال المصفوفة رقم02 يتبين أنّ شبه التكتّل في الاختيارات على يمين الرسم تزداد اتساعا إلى المساحة و الفراغات زادت. كما تمّ التوسّع لشبه التكتّل في العلاقة من اليمين إلى المساحة الداخلية للشبكة مؤشّر لتقبّل أكثر لأفراد الجماعة للآخرين جدد، أمّا الإقصاء زاد ليثبّت خاصية التميّز لفئة بعينها وهو ما يثبته استمراره في هذا الموقف أيضا.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:02 للموقف الثاني: الجلوس بالجوار في مطعم المدرسة لفئة الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(14).

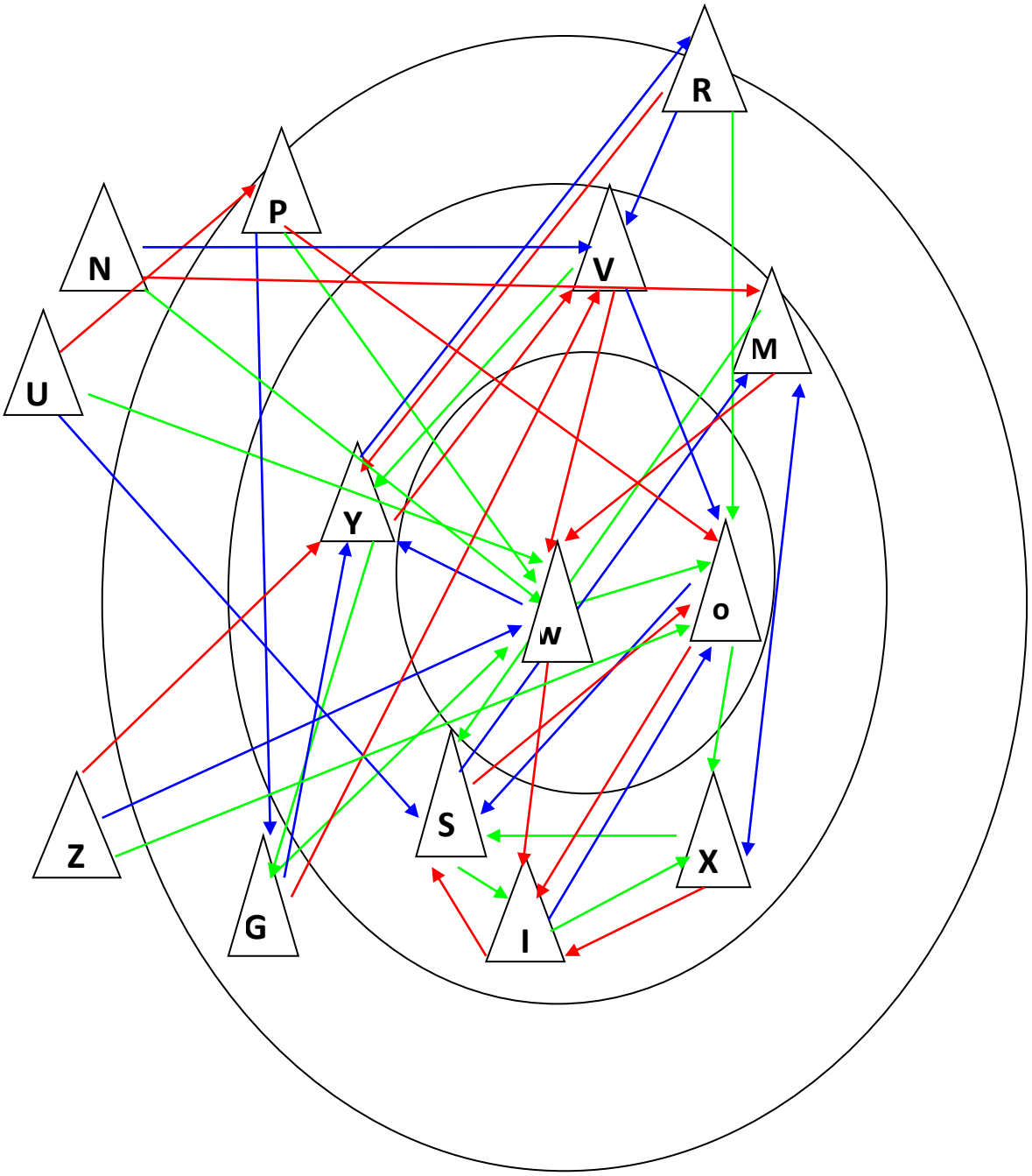

حسب نتائج الجدول رقم:04 و المصفوفة رقم:02 و الخريطة الاجتماعية رقم:02، ومن خلال نتائج المقابلات، وكذا مقابلة معلّمتهم، و كذا الملاحظة بالمشاركة بأنواعها في عدّة أماكن في المدرسة تبيّن ما يلي:

-عودة إقصاء العنصر **N** إلى جانب العنصرين الماضيين في الموقفين السّابقين **Z – U**، و هذا لما سبق ذكره من معياري الشغب و التشاؤم.

-بقاء العنصر **W** و رجوع العنصر **O** كرائدين و بنفس النسبة الّتي لا ترقى للقيادة العامّة للجماعة في هذا الموقف الثاني لأنّهما يشتركان في الهدوء و الأخلاق الفاضلة.

-العنصر **Y** رجع إلى المرتبة الثانية، ومازال في كوكبة المختارين لما يتمتّع به ممّا ذكر سابقا(الأخلاق الحميدة، و الهدوء..).

-امتداد العلاقات على أساس القرب المكاني و السكني بدرجة أقلّ في هذا الموقف الثالث أيضا.

ز- الاستنتاج الثاني: في هذا الموقف (الجلوس بالجوار في المطعم المدرسي) بقيت فيه السيادة للقرب المكاني و للهدوء و الأخلاق الفاضلة وهاتين الصفتين الأخيرتين محبوبتين في مثل موقف الأكل(تناول الطعام) في جماعة صغار البشر(الأطفال)كما أنّ للقرب السّكني دور مهمّ.

1-1-4-الموقف الثالث (الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة):

الجدول رقم: 05 للموقف الثالث لفئة الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي ولتام عددها(14).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	S	04	%28.57
2	G	02	%14.28
3	Y	07	%50
4	X	03	%21.42
5	W	07	%50
6	V	03	%21.42
7	R	02	%14.28

8	N	00	%00
9	M	01	%7.14
10	Z	00	%00
11	I	05	%35.71
12	O	08	%57.14
13	P	00	%00
14	U	00	%00

من خلال نتائج الجدول (05) يتبين العودة الكلية لإقصاء العناصر: Z و U و**P** و**N** كالموقف الأول تماما في هذا الموقف الثالث : اختيار مَن يخرج معه في مشروع ثنائي خارج المدرسة من أفراد فئة السنة الرابعة ابتدائي بمدرسة المجمع المدرسي ولتام، وعودة العنصر O بفارق نقطة واحدة فقط عمّن خلفه السّابقين إلى ريادة المجموعة و بنسبة 57.14% ،و رجوع الأخيرين(W و y) إلى المرتبة الثانية و بنسبة50%.

ب-المصفوفة رقم:03 للموقف الثالث الخاص بالخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة لفئة السنة الرابعة ابتدائي ذكور بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(14).

	U	P	O	I	Z	M	N	R	V	W	X	Y	G	S
S			1	2								3		
G									2	3		1		
Y								1	3				2	
X			3	2										1
W			2	1								3		
V								2		1		3		
R			3						2			1		
N						1				3		2		
M										1	2			3
Z			3							2		1		
I			2								3			1
O				1							3			2
P			1							3			2	
U			3	1						2				
Σ	00	00	08	05	00	01	00	02	03	07	03	07	02	04

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

من خلال المصفوفة رقم03 يتبين أنّ العلاقات شبه ثابتة كسابقاتها و الفراغات رجعت كأوّل موقف، فثبات العلاقة بين أفراد الجماعة ينبئ عن استمرار نوع معين من العلاقات الاجتماعية المتّفق عليها ضمنيا وبدون شعور معلن بين وحدات هذه الجماعة، أمّا الإقصاء فرجع لنفس المجموعة وكأنّ العلاقة في بدايتها (مع الموقف الأول).

هـ- <u>الخريطة الاجتماعية رقم:03</u> للموقف الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة لفئة الرابعة ابتدائي ذكور بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(14).

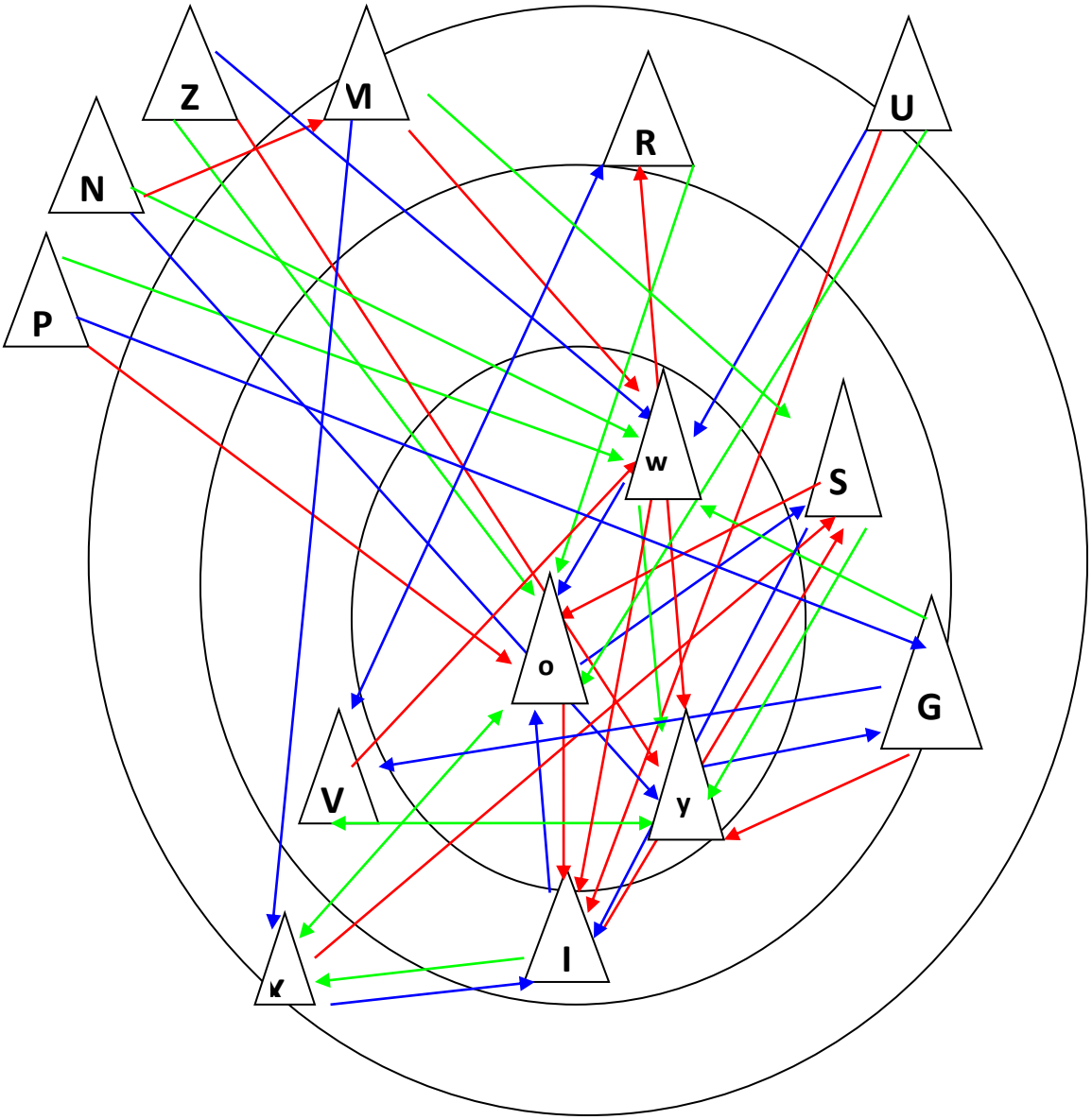

حسب نتائج الجدول رقم:05 و المصفوفة رقم:03 و الخريطة الاجتماعية رقم:03، تبيّن ما يلي:

-إقصاء كل المجموعة السّابقة **N ،Z ، P ، U** وهي نفسها صاحبة السمات المذكورة في الموقف الأوّل.

-تداول العناصر الثلاثة Wو O وY على ريادة الجماعة ولو تصدّر العنصرO للمجموعة بفرق بسيط بنسبة ما زالت لا تؤهّله لقيادة الجماعة (57.14%)، فهذا العنصرO أبوه مدرّس قرآن في الحي يتمتّع بالعلاقات الخارجية والاحترام من الجميع، بالإضافة لما يتمتّع به هو نفسه من مستوى وأخلاق وقدرة على التحرير وغيره فهذا دعم اجتماعي لمن يختاره، و العنصرY له بُنية مرفولوجية كبيرة فهو دعم بيولوجي كذلك، بالإضافة للأخلاق و الرزانة الّتي يتمتّع بهما ، و العنصرW يجلب في كل يوم للمعلّمة أعمالا إضافية و بحوث فهو دعم خبراتي علمي و مهاري للجماعة إذا صحّ التعبير .

-ما زالت الاختيارات على أساس القرب المكاني دائما.

-كما كان للقرب السّكني قيمة إضافية في الاختيارات.

ز- الاستنتاج الثالث: في هذا الموقف (الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة) اعتُمد فيه على الخبرة الميدانية و الدعم المادّي والاجتماعي وهو ما يحتاجه كل فرد صغير في مثل مواقف البحث و التنقيب عن المعلومات ،كما كان الاختيار على أساس القرب المكاني داخل القسم و السّكني خارجه.

ك- خلاصة العلاقات السوسيومترية لفئة السنة الرابعة ابتدائي ذكور بمدرسة المجمع المدرسي ولتام:

بعد إجراء المقارنات بين النتائج المتوصّل إليها تم حصر النتائج في الجدول الموالي 28:

جدول رقم:06 يبين ترتيب و تكرارات ونسبة أسباب العلاقات بين أفراد فئة الرابعة ابتدائي ذكور بمدرسة المجمع المدرسي ولتام (حجمها 14)

الترتيب	اسباب العلاقات	التكرارات	النسبة المئوية
01	الأخلاق الفاضلة	11	%91.66
02	القرب المكاني في القسم	09	%75
03	الهدوء	07	%58.33
04	القرب السّكني	05	%41.66
05	المستوى الدراسي	03	%25
06	الدعم المادي	03	%25
07	القوّة البدنية	03	%25
08	الدعم الاجتماعي	02	%16.66
09	المهارات الميدانية	02	%16.66

من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول 06 و بعد المقارنات اللازمة يمكن القول أن مجموعة من العوامل هي من تقرّر تكوين العلاقات السوسيومترية بين أفراد الجماعة على غرار ما توصّلت إليه هذه الدراسة بالنسبة لفئة الذكور و هي على الترتيب حسب التكرارات و النسب:

*-الأخلاق الفاضلة الّتي يتمتّع بها الفرد في الجماعة و هي نتاج تجريب و معاشرة طويلة

القرب المكاني في القسم الواحد أو في جماعة ما.

*-الهدوء و الرزانة وما ينتج عنها من ثبات في القرارات و أناة وصبر على أخطاء الآخرين.

*-القرب السّكني وهو الإحساس بالانتماء الجغرافي و الاجتماعي(الجيران).

*-المستوى الدراسي وهو المساعد في بعض المواقف على حلّ المشكلات خصوصا التعليمية.

*-الدعم المادّي و المتمثّل في المال و الأدوات بأنواعها و اللعب، ويكبر بكبر الأفراد و تفكيرهم.

*-القوّة البدنية من صحّة و بنية جسمانية فهي سند لتحقيق الأمن.

*-الدعم الاجتماعي وهو ما تحقّقه الأسرة أو الوالدين في المجتمع الخارجي.

*-المهارات الميدانية باختلافها و في مكانها و زمانها كمهارات اللعب في الملعب و في حصّة التربية البدنية أو استعمال الأدوات المتنوّعة مثل: الهاتف، و الآلة الحاسبة المعقّدة، و آلات الموسيقى وغيرها.

هذه الصفات و الّتي تعتبر مصفاة filtre فهي معايير حقيقية بين الأفراد يمكنها أن تحقّق للمتحلّين بها و بنسب متفاوتة نوعا من **المكانة الاجتماعية** بين أفراد الجماعة، دون إهمال أنواع أخرى ربما لم يأت ذكرها هنا، لكنّ أهمها حسب الدراسة الحالية هذه الصفات المذكورة أعلاه.

***- وعليه يمكن القول أنّ العلاقات السوسيومترية تتنوّع بين الذكور، فظهر النجم والمعزول والمنعزل، والعلاقات الدائرية، وذات الاتجاه الواحد، و ذات الاتجاهين و التكتّلات، وكانت هذه الاختيارات للأسباب المذكورة سابقا.**

2-فئة السنة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها (11):

2-1-الموقف الأوّل(الجلوس بالجوار في القسم):

الجدول رقم:07 الموقف الأوّل لفئة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها (11)

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	أ	00	%00
2	ب	01	%9.09
3	ج	02	%18.18
4	د	06	%54.54
5	هـ	06	%54.54

6	و	08	%72.72
7	ز	04	%36.36
8	ك	00	%00
9	ل	05	%45.45
10	م	01	%9.09
11	ن	00	%00

من خلال نتائج الجدول 07 يتبيّن أن العنصر **(و)** في ريادة المجموعة بأعلى اختيارات 11/8 و الّذي يمثل نسبة قدرها 72.72% و أنّ العنصرين **(د)** و **(هـ)** تتقاسمان المركز الثاني بـ:6 اختيارات و نسبة 54.54% في هذا الموقف و أن العنصرين **(ن)**و(أ) مقصيتين.

ب-المصفوفة رقم:04 للموقف الأول الخاص بالجلوس بالجوار في القسم لفئة السنة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(11).

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب				1	2				3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك						2	3		1		
ل				1		2	3				
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
Σ	00	01	02	06	06	08	04	00	05	01	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

يظهر على المصفوفة رقم (04) أنّ البناء الاجتماعي متكتّل في وسط الرسم بين أفراد عيّنة إناث السنة الخامسة ابتدائي بمدرسة توامة الشيخ ،مع وجود فراغات على الجانبين فالتكتل في الوسط دليل على تجمّع العلاقات الاجتماعية في هذه المساحة أكثر، والفراغات هي عدم اختيار و هو بالمعنى الدينامي **إقصاء** لبعض الأفراد من هذه المجموعة أيضا.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:04 للموقف الأوّل: الجلوس بالجوار داخل القسم لفئة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(11).

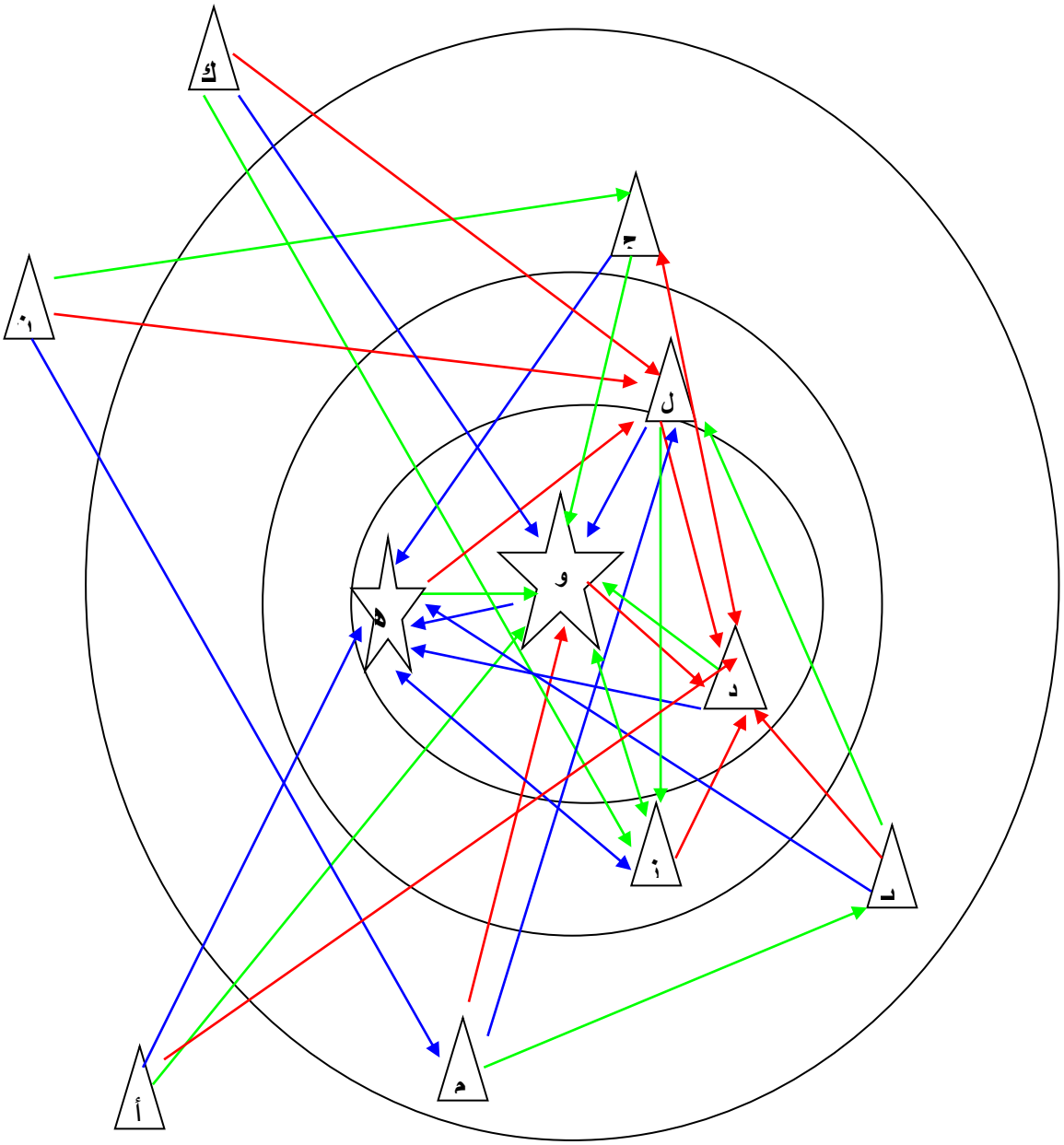

حسب نتائج الجدول رقم:07 و المصفوفة رقم: 04 و الخريطة الاجتماعية رقم:04، ومن خلال نتائج المقابلات الّتي أجريت مع بعض أفراد فئة السنة **الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام**، وكذا مقابلة معلّمهم، و الملاحظة بأنواعها المباشرة و غير المباشرة في السّاحة أثناء الاستراحة اليومية و مدّتها 15دقيقة،و الملاحظة في الأماكن المختلفة تبيّن ما يلي:

-العناصر المقصية (ك) و (أ) و(ن)من هذه الجماعة للأسباب التالية: العنصر(أ)ضعيفة المستوى جدّا و(ن)عنيفة جدّا مع الجميع ذكورا وإناثا و(ك) تحب الانعزال أحيانا، لهذه الأسباب يمكن أنهنّ أقصين.

-العنصر(و)تلميذة مستواها الدراسي ممتاز وذات أخلاق عالية، لذا احتلّت المرتبة الأولى بـ:8اختيارات من أصل 11 والّتي تمثل نسبة 72.72 % وهو مؤهِّل قوي لقيادة الجماعة و احتلال العنصرين (د)و(هـ) في المرتبة الثانية بنسبة54.54%.

-تمركز الاختيارات في وسط السوسيوماتريس يعني اقتصار العلاقات الاجتماعية على أفراد معيّنين في الجماعة، و الفراغات تعني التخلّي عن أفراد في الجماعة.

-كثير من الاختيارات تعود لمن هم أقرب منهم مكانا هنا كذلك.

ز- الاستنتاج الأول: القرب المكاني داخل القسم دافع في الاختيار كما أنّ اللواتي يتمتّعن بالأخلاق الفاضلة هنّ الأكثر شعبية بين أفراد جماعة القسم،و المستوى الدراسي له دور مهمّ أيضا.

1-2-3-الموقف الثاني (الجلوس بالجوار في مطعم المدرسة):

الجدول رقم: 08 للموقف الثاني لفئة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(11).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	أ	00	%00
2	ب	03	%27.27
3	ج	03	%27.27
4	د	04	%36.36
5	هـ	07	%62.62
6	و	06	%54.54

7	ز	02	%18.18
8	ك	01	%9.09
9	ل	04	%36.36
10	م	03	%27.27
11	ن	00	%00

من خلال النتائج في الجدول 08 يتبين بقاء إقصاء العنصرين: **(أ)** و**(ن)** و في هذا الموقف الثاني: اختيار مَن يمكن الجلوس بجوارهنّ في مطعم المدرسة من فئة إناث السنة **الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام**، تقدّم العنصر**(هـ)** على **(و)** باختيار واحد وبنسبة62.62% مقابل54.54%

-ثبات العلاقات الأخرى في مكانها و بنسب متقاربة.

ب-المصفوفة رقم:05 للموقف الثاني الخاص بالجلوس بالجوار في مطعم المدرسة لفئة السنة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(11).

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1				3	2	
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك		3	2							1	
ل		1			2			3			
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
Σ	00	03	03	04	07	06	02	01	04	03	00

مركز أوّل مركز ثان إقصاء

يظهر على المصفوفة رقم (05) أنّ الأوزان أكثر انتشارا من سابقاتها بين أفراد العيّنة و تقلّص الفراغات مع وجودها، فانتشار الأرقام توسّع العلاقات الاجتماعية و الّذي برهنه تقلّص الفراغات رغم وجودها وهو مؤشّر على الرفض.

هـ- الخريطة الاجتماعية رقم:05 للموقف الثاني: الجلوس بالجوار في مطعم المدرسة لفئة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(11).

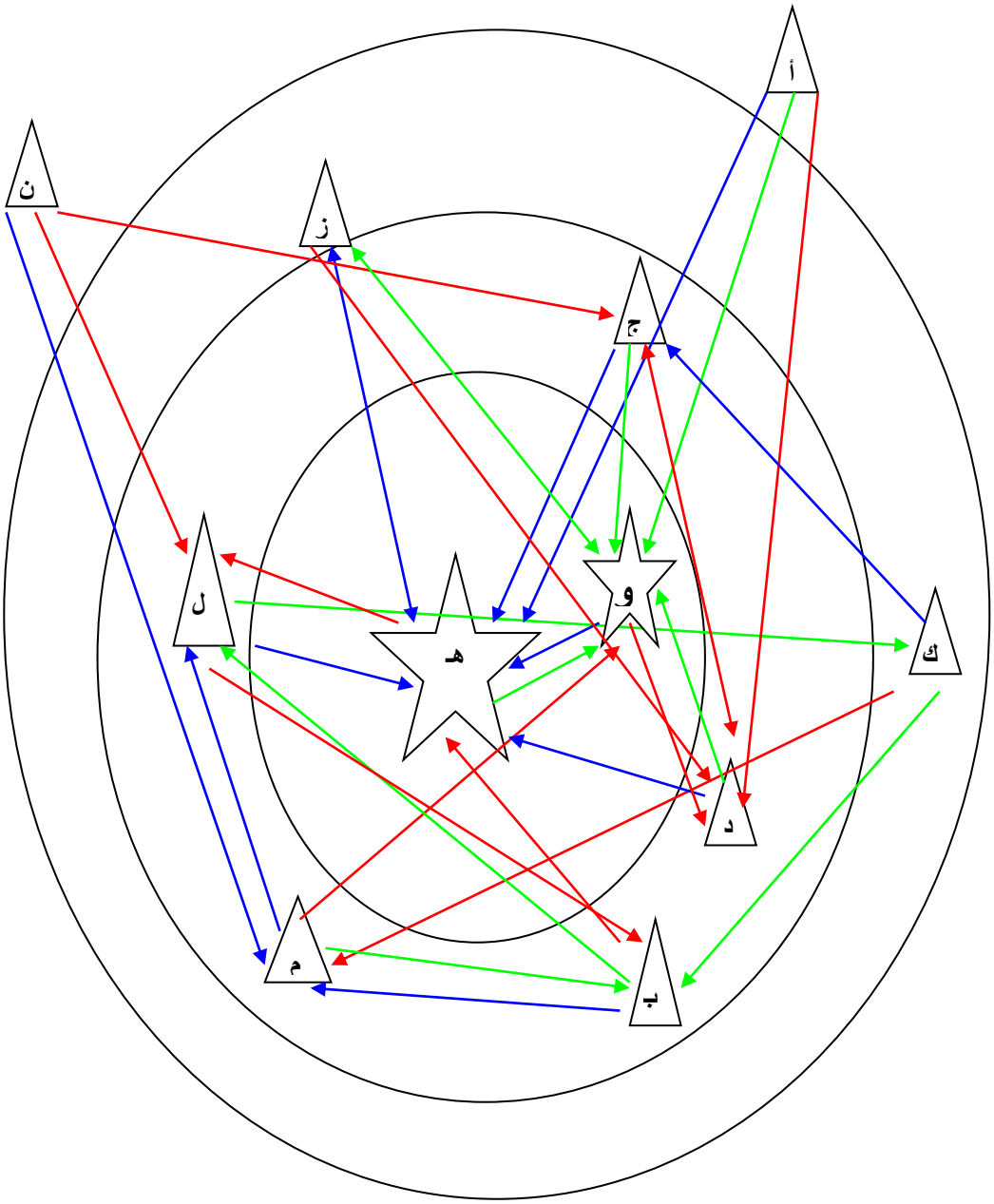

حسب النتائج في الجدول رقم:08 و المصفوفة رقم: 05 و الخريطة الاجتماعية رقم:05 تبيّن ما يلي:

-ثبات إقصاءالعناصر **(أ)** و**(ن)**من هذه الجماعة دائما.

-احتلال العنصر(هـ)المرتبة الأولى بـ:62.62%لأنّها أكثر هدوءً من (و) الّتي جاءت ثانيا بنسبة 54.54%،وكأنها رسالة على احتياج الجماعة للهدوء أكثر في مثل هذا الوقف(الأكل).

توسّع العلاقات الاجتماعية يعني تقبّل أكبر للأعضاء مما يؤدي إلى حراك اجتماعي و دينامية زائدة بين أفراد الفئة ،وهذا طموح كلّ مربّي جيد يمكن استغلال هذه الوضعية للإثراء مع أخريات لتعميم الهدوء في المطعم المدرسي أثناء وجبة الطعام.

-ثبات الاختيارات على أساس القرب المكاني قليلة.

-دخول الاختيار على أساس القرب السّكني أكثر.

ز- الاستنتاج الثاني :ثبات سيادة الهدوء دائما و القرب السّكني ثمّ الأخلاق الحميدة .

1-2-4-الموقف الثالث (الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة):

الجدول رقم: 09 للموقف الثالث لفئة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(11).

ن	العيّنة	عدد الاختيارات	النسب المئوية
1	أ	01	%9.09
2	ب	01	%9.09
3	ج	02	%18.18
4	د	05	%45.45
5	هـ	07	%62.62
6	و	08	%72.72
7	ز	03	%27.27
8	ك	01	%9.09
9	ل	04	%36.36
10	م	01	%9.09
11	ن	00	%00

من خلال النتائج في الجدول 09 يتبين ثبات الإقصاء للعنصر: **(ن)** فقط ودخول العنصر **(أ)** مع العائدات للاختيار، و في هذا السؤال الرابع :اختيار مَن يمكن الخروج معهنّ في مشروع خارج المدرسة من فئة إناث السنة **الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام**، ظهور العنصر **(و)** في الصدارة بنسبة كبيرة بلغت 72.72% و احتلال **(هـ)** المرتبة الثانية و بنسبة62.62%

-ثبات العلاقات الأخرى في مكانها و بنسب متقاربة.

-إقحام عناصر جديدة كالعنصر **(أ)** و الّتي طال إقصاؤها مدّة الأسئلة الثلاثة الأولى.

ب-المصفوفة رقم:06 للموقف الثالث الخاص بالخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة لفئة السنة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(11).

	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ك	ل	م	ن
أ				1	2	3					
ب					1	2			3		
ج				1	2	3					
د			1		2	3					
هـ						3	2		1		
و				1	2		3				
ز				1	2	3					
ك				3	2	1					
ل	3						1	2			
م		3				1			2		
ن			3						1	2	
Σ	01	01	02	05	07	08	03	01	04	01	00

مركز أوّل **مركز ثان** إقصاء

يظهر على المصفوفة رقم (06) عودة التكتّل إلى الوسط و التفافها بالعناصر الثلاثة **د ،هـ ، و**، مع مشاركة أكبر، فهذا التكتّل ينبئ عن عودة العلاقات إلى سابق عهدها لكن بشكل مغاير.

هـ- <u>الخريطة الاجتماعية رقم:06</u> للموقف الثالث: الخروج في مشروع ثنائي خارج المدرسة لفئة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام حجمها(11).

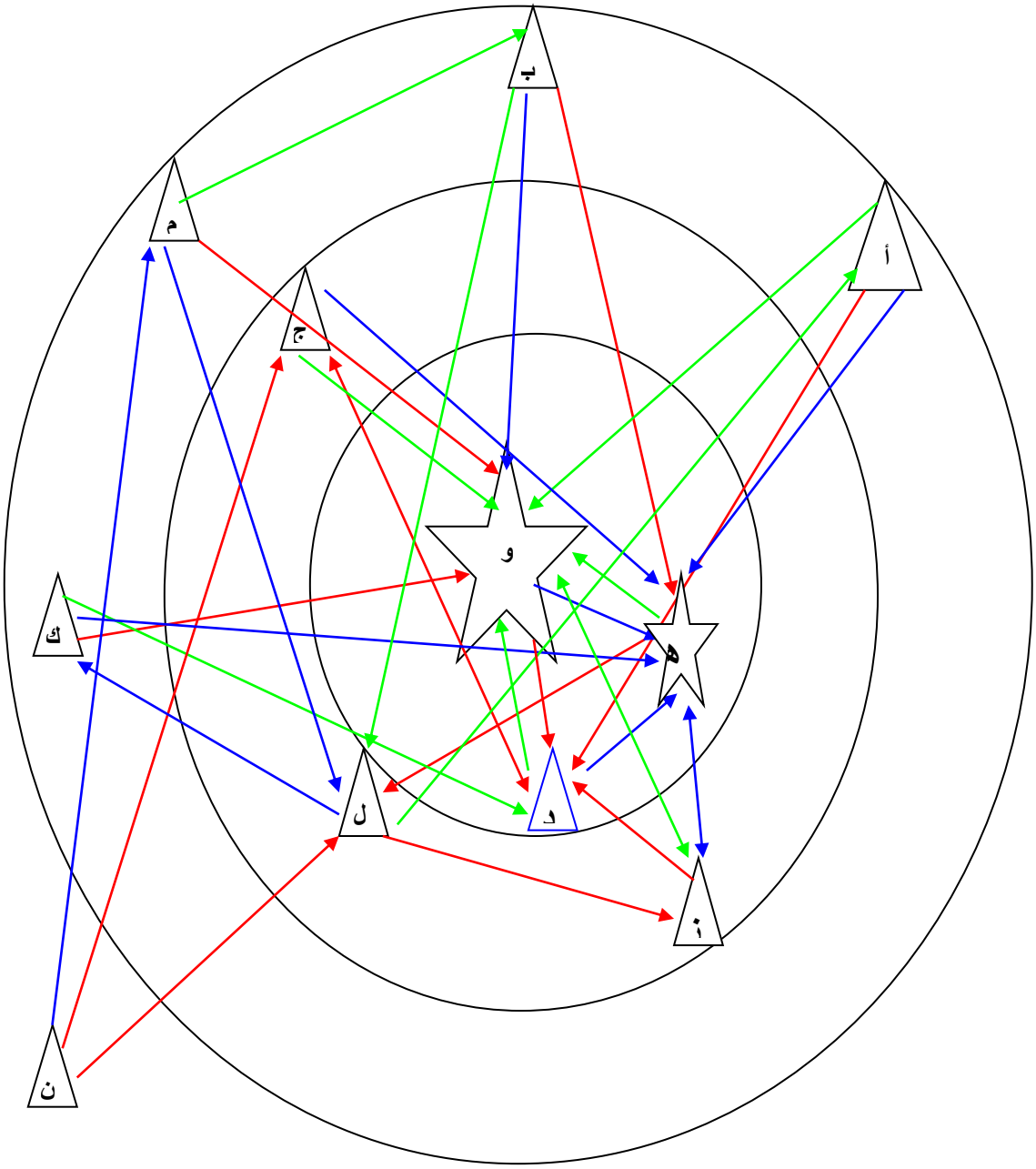

حسب نتائج الجدول رقم:09 و السوسيوماتريس رقم: 06 و السوسيوغرام رقم:06 تبيّن ما يلي:

-ثبات إقصاء العنصر (ن) فقط.

-عودة سريعة للعنصر (و) بنسبة أكبر بلغت 72.72%، و احتلال العنصر (هـ)المرتبة الثانية بـ:62.62%،وجود العنصر (د) بخمس اختيارات و نسبة45.45% وهي ملازمة دوما للقائدة (و).

-دخول العنصر (أ) إلى الجماعة.

-التفاف العلاقات الاجتماعية حول ثلاثة عناصر تتراوح بين المستوى الممتاز ،و القوّة تارة، و الهدوء تارة أخرى، و يكأنه دليل على احتياج جماعة الإناث إلى دعم عند مصاحبة أفراد من هذا المستوى في أعمال خارج المدرسة، أضف إلى ذلك عدم منع بعض الوالدين لبناتهم عند رؤيتهنّ صحبة عناصر أكفاء مثلا: **د ،هـ ، و** ،مع العلم أن نظرة المجتمع زادت تفتّحا و أصبحت نظاما مفتوحا لهذا استُعملت كلمة "**البعض**".

-زيادة الاختيارات لتشمل أكبر عدد رسالة أيضا لاحتياج جماعة الإناث إلى دعم عددي، فالبنت عندما تقول لوالديها أن جميع البنات خرجن فهو حجّة للسماح لها أيضا بالخروج.

-الاختيارات على أساس القرب المكاني تكاد تختفي.

-ثبات الاختيار على أساس القرب السّكني ترسّخت أكثر لأنها دعم اجتماعي له نصيب في ثقة الوالدين وقبولهم.

ز- الاستنتاج الثالث: في هذا الموقف و لطبيعة الجنس (الإناث) فالخروج خارج المدرسة فيه نوع من المخاطرة -عند البعض- لذا وحسب الدراسة الحالية فإنّ العملية تحتاج كمّا هائلا من الدعم: أولها الدعم العددي، و القرب السّكني ،والقوّة، و الأخلاق الفاضلة، و المستوى الدراسي.

وعليه يمكن القول هنا أيضا أنّ العلاقات السوسيومترية تتنوّع بين الإناث، فظهرت النجمة والمعزولة والمنعزلة، والعلاقات الدائرية، وذات الاتجاه الواحد، و ذات الاتجاهين و التكتّلات، وكانت هذه الاختيارات للأسباب المذكورة سابقا.

ب-خلاصة أسباب اختيارات المكانة السوسيومترية لفئة السنة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام:

بعد المقارنة ورصد النتائج تمّ التوصّل إلى النتائج المبيّنة في الجدول الموالي: 35

جدول رقم:10 يبين ترتيب و تكرارات ونسبة أسباب العلاقات بين أفراد فئة الرابعة ابتدائي إناث بمدرسة المجمع المدرسي ولتام (حجم العيّنة 11)

الترتيب	أسباب الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية
01	الأخلاق الفاضلة	12	%100
02	القرب السّكني	08	%66.66
03	المستوى الدراسي	08	%66.66
04	الهدوء	07	%58.33
05	القرب المكاني في القسم	03	%25
06	المصاحبة الدائمة للمختارات	03	%25
07	الدعم المادي	02	%16.66
08	الدعم الاجتماعي	01	%8.33
09	المهارات الميدانية	01	%8.33
10	القوّة البدنية	01	%8.33

من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول 10 يمكن القول أن مجموعة من الأسباب هي من تقرّر تكوين العلاقات السوسيومترية بين أفراد جماعة الإناث على ضوء ما توصّلت إليه هذه الدراسة و هي على الترتيب حسب التكرارات و النسب:

د1- الأخلاق الفاضلة الّتي تتمتّع بها البنت في الجماعة كذلك.

د2- القرب السّكني وهو الإحساس بالانتماء الجغرافي و الاجتماعي(الجيران)وخصوصا الإناث، لأنّهنّ يمشين مسافة مفتوحة في الطريق، مع توفر هذا السبب جنبا إلى جنب المستوى الدراسي في كثير من الأحيان.

د3- المستوى الدراسي وهو المدعّم الاجتماعي للتأثير على موافقة الوالدين، و سبب مهمّ في حلّ المشكلات خصوصا الدراسية.

د4- الهدوء مهمّ بين الإناث خصوصا في المواقف الّتي تستلزم ذلك.

د5- القرب المكاني في القسم الواحد أو في جماعة ما بدرجة أقلّ من الذكور.

د6- المصاحبة الدائمة للمختارات بمبدأ(صديق الصديق صديق)بين الإناث.

د7- الدعم المادّي له درجة نوعية بين الإناث أيضا.

د8- القوّة البدنية ليست ضرورية كما عند الذكور، أمّا الصحّة العامّة فمهمّة جدّا.

د9- الدعم الاجتماعي الأسري بدرجة قليلة.

د10- المهارات الميدانية لها دور لكنها في مواقفها فقط.

***-من خلال النتائج المبينة سابقا يمكننا القول أنّ العلاقات السوسيومترية عند الذكور والاناث تتشابه في الكثير من نوعها وأسباب حدوثها.**

جدول 11 يبين نوع العلاقة و درجة التحصيل الدراسي للعيّنة

ن	عيّنة الاناث	نوع العلاقة	معدلات ف2	عينة الذكور	نوع العلاقة	معدلات ف2
1	أ	ضعيفة	7/10	S	مهاري	5/10
2	ب	ضعيفة	6.5/10	G	ضعيفة	7/10
3	ج	تابعة	5/10	Y	وصيف	7/10
4	د	مرافقة النجمة	8/10	X	شبه ضعيفة	5.5/10
5	هـ	وصيفة	8/10	W	وصيف	7/10
6	و	نجمة	9.5/10	V	شبه ضعيفة	6/10
7	ز	تابعة	6/10	R	ضعيفة	6/10
8	ك	ضعيفة	7/10	N	معزول	7/10
9	ل	مرافقة الوصيفة	7.5/10	M	ضعيفة	6/10
10	م	ضعيفة	8/10	Z	معزول	6/10
11	ن	معزولة	4.5/10	I	مرافق النجم	7/10
12				O	نجم	8.5/10
13				P	منعزل	3.5/10
14				U	معزول و	8.5/10

	[redacted]		منعزل

كان التصنيف لنوع العلاقة حسب عدد الاختيارات من طرف المجموعة، ومن الملاحظة و رأي المعلّمة.

من خلال القيم المبيّنة في الجدول11، وحسب نوع العلاقة لكلّ فرد إحصائي، و ما يقابله من درجته في التحصيل الدراسي خلال الفصل الثاني، يظهر أنّه: **لا توجد علاقة بين العلاقات السوسيومترية والتوافق الدراسي.**

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء فرضيات الدراسة:

العلاقات الاجتماعية تنتشر بين البشر وغيرهم من بعض المخلوقات الأخرى، لكنّها هنا تتّسم بالوعي العقلي، وكذا ميزة الاختيار، فالهدف الأساس كما تثبت النظرية السوسيومترية للعالم جاكوب ليفي مورينو، والتي تعتبر **أنّ** الهدف الأساسي من السوسيومترية هو: "**تحديد و قياس الانسان ككائن اجتماعي**"، وبالتالي لكلّ فرد مكانة داخل الجماعة التي ينتمي إليها، حيث يبنى النسق الاجتماعي بما تتطلبه المعرفة المتبادلة لحقوق هذه المكانة و التزاماتها، فيصبح مفهوم البناء هنا عملية تنظيم للتوقعات التي تسمح بتكوين علاقات منتظمة وثابتة و مستمرّة بين الأفراد حسب ما جاء في **النظرية البنائية الوظيفية**، أمّا **النظرية التفاعلية** فتؤكّد على ضرورة التفاعل الذي كلما زاد التفاعل بين الأطفال، زاد احتمال مشاركتهم في المشاعر، و العواطف، و الاتجاهات لتنظيم الأدوار داخل الجماعة وبها فإنهم ينزعون إلى تكوين علاقات اجتماعية موجبة من الحبّ و الصداقة، و التقبّل و الانسجام، ففئة الأطفال أكثر حاجة إلى الاحتواء و الاندماج، والارتباط بالآخرين، وهذا ما عبّرت عنه **نظرية الأبعاد الثلاثة.**

وهذا الذي حدث مع العيّنة المستهدفة بالدراسة الحالية، فبعد جمع النتائج الخاصّة بالعلاقات السوسيومترية المنتشرة بين أفراد قسم السّنة الرابعة ابتدائي بالمجمع المدرسي الجديد بولتام، ومن خلال النسب المئوية المبيّنة في المصفوفات السوسيومترية (sociomatrices)، و كذا نتائج الرسوم البيانية و أيضا الخرائط الاجتماعية (sociogrammes)، و الجداول بأنواعها فقد ظهر إنّ حياة الفرد النفسية تنطوي على وجود الآخر على الدوام باعتباره نموذجا أو موضوعا أو نصيرا أو خصما لانّ الإنسان نتاج

التفاعلات الاجتماعية، وهذا ما جاء في **دراسة بوجمعة، و زحاف (2008)، فالعلاقات السوسيومترية للعيّنة المستهدفة في الدراسة الحالية عند الجنسين تعتمد نفس أسباب البناء مع إضافة مصاحبة القائدة في الإناث**، وهذا ما يتّفق مع ما جاء في نتائج دراسة **حرزلي حسين(2014) الّتي أثبتت أنّه لا توجد فروق في العلاقات السوسيومترية بين الذكور الاناث**، كما تتّفق أيضا مع ما جاء في نتائج دراسة **سميرة عبد الحسين كاظم وأخريات (2000) في اثبات أنّه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات الاجتماعية لدى أطفال الروضة تبعا لمتغير الجنس،أو حتّى المستوى الاجتماعي-الاقتصادي للتلاميذ فكلّ الشرائح لها نفس الحظ في بناء العلاقات الاجتماعية، خصوصا داخل المدرسة** ويختلف هذا الطرح مع ما جاء في نتائج **دراسة سميحة محمد علي (2001)، الّتي ظهرت فيها فروقا ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراك (الدعم) من خلال العلاقة مع الأقران من الآخر لصالح الذكور، فأن العلاقات السوسيومترية لهذه العيّنة بين الإناث أكثر ثباتا بينهنّ في كثير من المواقف،أمّا التنوع وكذا توسّع العلاقات هما سيّدا الموقف لصالح الذكور، فرغم هذا التجاذب بين أفراد الجماعة الواحدة إلاّ أن هناك من عزل عن هذه العلاقة على أساس الأخلاق فهؤلاء المنبوذين عادة ما تكون درجات اختياراتهم قليلة بين أقرانهم**، وهذا ما يتّفق مع ما جاء من نتائج **دراسة الخولي إيمان(1996)** الّتي أثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة منبوذ الجماعة ومتوسط درجات الجماعة في المجموعات الخمس لصالح الجماعة، وهناك من ينعزل عن الجماعة بمحض إرادته، كما أنّ للمستوى الدراسي نصيب في هذه الاختيارات، وهذا ما يتّفق مع نتائج **دراسة حيمود أحمد(2010)** التي توصّلت إلى: **أنّ التلميذ يختار المتفوقين كرفقاء له في العمل أثناء ممارسة النشاط الرياضي، أمّا أولئك الّذين تربطه بهم مصالح أخرى فإنّه يختارهم كزملاء له في اللعب، كذلك ما جاء في دراسة نعومي جان بيل(2012) على أنّ مهارات اللعب و الصداقة كانت لديها أهمية بين التلاميذ**، فالمهارات التي يتمتّع بها الفرد تخلق له مكانا اجتماعيا في الجماعة، كذل ما وجد في هذه الدراسة أنّ للقرب المكاني (في القسم، أو السّكن)، و على أساس الدّم(الأقارب) في العلاقات لهما دور.

فالعلاقات الاجتماعية عموما تؤسّس إلى ما هو أفضل في حياة الفرد، وتكسبه خبرة يمكن نقلها إلى حياته المعيشة، فمثلا من يلقى القبول داخل الجماعة سوف يتولّد لديه مفهوم الذات الايجابي، وهذا ما يتفق مع ما جاء في نتائج **عليم، كايا، و ديقدم. م. سيز (2008)** التي أثبتت أنّ: **التلاميذ ذوي الشُهرة و القبول الاجتماعي لديهم درجات الرضا عن الذات أكثر من التلاميذ المنبوذين و المعزولين من طرف الجماعة، و أنّ لديهم درجات الرضا عن الذات على مستوى العائلة أكثر من الآخرين الأقلّ قبولا أو المنعزلين.**

أمّا ما تعلّق بالتوافق الدراسي، فقد توصّلت هذه الدراسة إلى: **لا توجد علاقة بين العلاقات السوسيومترية والتوافق الدراسي**، تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة **حرزلي حسين(2014)** التي توصّلت إلى أنّه: "**لا توجد علاقة ارتباطية بين المكانة السوسيومترية و التكيف الدراسي(الأكاديمي) لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي**"، كما تختلف مع ما جاء في نتائج **دراسة نعومي جان بيل(2012)**، ولو كانت على الاطفال الصغار، فقد توصّل إلى أنّ:" **-العلاقة وطيدة بين القدرات اللغوية و المكانة السوسيومترية في الحضانة**"، لكن هؤلاء يحتاجون من يعبّر عن أفكاره باللغة، فهم صغار، أمّا الكبار، كما جاء في الدراسة، فإنّ الأمر يختلف، و هذا ما عبّرت عليه العيّنة في استجاباتها إن كانت واعية حقا.

كلّ هذا الحشد لهذه المفاهيم عن العلاقات السوسيومترية بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية و ما يمسّ الجانب التحصيلي في الدراسة، او ما يطلق عليه هنا التوافق الدراسي فهو تعبير عن واقع ملموس من خلال عيّنة السنة الرابعة ابتدائي بالمجمع المدرسي الجديد بولتام، و الذي أظهر تنوعا كبيرا في العلاقات السوسيومترية، كما أثبتت الدراسة الحالية عدم وجود فروق في هذا التنوع بين الاناث والذكور، لذا يمكن طرح بعض التساؤلات في آخر هذه الدراسة، وهي:

-هل حقا أنّ العلاقات تبنى في اماكن أخرى (غير مكان هذه العيّنة) على أساس استجابات أفراد العيّنة الحالية؟

- هل هناك اتجاهات اخرى في بناء هذه العلاقات لم تقف عليها هذه الدراسة؟

-وهل فعلا أنّ هذه العلاقات الاجتماعية لا تؤثّر على الجانب الدراسي؟

لذا فالباب يبقى مفتوحا أمام الدراسات القادمة للتحقّق من ذلك.

ثالثا: خلاصة الدراسة:

- العلاقات السوسيومترية تميزت بالتنوع وكذا التوسّع العلاقات لصالح الذكور.

- العلاقات السوسيومترية لعيّنة الدراسة الحالية، و عند الجنسين تعتمد نفس أسباب البناء.

- لا توجد علاقة بين العلاقات السوسيومترية والتوافق الدراسي.

***-خـاتـمـة:**

تعدُّ العلاقات الاجتماعية الناجحة بين أفراد أيّ جماعة لهي الركيزة الأساسية التي يُبنى عليها نجاح وفاعلية هذه الجماعة أو تلك، وهي مهمّة بالنسبة للصغار أكثر منها للكبار فهم في مرحلة النمو سيما الاجتماعي منه، هذا الاخير يتمثّل بمجموعة الأفراد الذين يكون لهم دور هامّ و مُؤثّر فيما يتّصل بتوفير مقومات التربية عموما، من حيث إمداده بالرعاية و توفير الاحتياجات الأساسية، فضلا عن إتاحة الفرصة لإقامة علاقات ناجحة مع الآخرين و الّتي لا تجد أفضل مكان يزوّد الأطفال بهذا الثراء الاجتماعي في العلاقات أحسن من المدرسة، لأنّ شكل البناء الجمعي داخلها متنوّع ومتاحٌ مجّانًا مع الأقران، فقد يعيش طفلٌ ما في البيت كما في الحيّ وحيدا دون أترابه خصوصا من نفس النّوع.

إنّ العملية التربوية عامّة والتعليمية التعلّمية خاصّة وفي مختلف مستوياتها سواء كانت في المدرسة أو المتوسّطة أو الثانوية أو حتّى الجامعية تسعى دائما إلى خلق أفراد متكاملين في نواحي نموهم المعرفي والجسدي والانفعالي والاجتماعي و غيرها، وهو ما يُدعى بالتكيّف مع البيئة بنوعيها أو التوافق النفسي والاجتماعي، و ذلك ما يُعبّر عنه ببناء العلاقات بمختلف مستوياتها داخل الجماعة، فالتلميذ في المدرسة يكوّن علاقات مع أصدقائه في القسم و

خارجه كما يسعى إلى توسيع هذه الدائرة، كما يذهب إلى تطوير معرفته بزملائه إلى مستوى أعلى ويبني كثيراً من العلاقات مع عدد آخر خارج القسم. ومهما حاول الفرد الابتعاد عن الجماعة التي يتواجد فيها فإنّه بحاجة ماسّة دائما للتعامل معها في كل الظروف التي يمر بها سواء كانت ظروف طبيعية (معتادة) أو طارئة، وعليه التكيف والتعايش ضمن هذه الجماعة التي توفّر أمرا أساسياً للفرد ألا و هو التفاعل الاجتماعي، وحاجة هامّة في حياة البشر هي الأمن و الانتماء إلى جماعة ما، وحتى ينال هذا الامتياز وجب عليه أحيانا أن يقدّم بعض التنازلات من أجل أن ينال مراده مع الظروف العامة للبيئة التي يعيش فيها مع جماعته، هذا من الجانب الاجتماعي، أمّا التربوي، والذي لا يقلّ اهمية عن سابقه، فهذه الدراسة أثبتت أن الأمر ليس كما هو متوقّع، فليس الناجح اجتماعيا بالضرورة يكون ناجحا أكاديميا، والعكس صحيح، فليس كلّ ناجح تعليميا، هو بالضرورة ناجح اجتماعيا، وحتّى هذا يظهر في دنيا النّاس، فكم من فرد لا يتقن الجانب الاجتماعي، وهو في نظرنا فاشل فيه، إذ تجده ينعزل عن الجميع، ولا يفقه المهارات الاجتماعية العامّة حتّى، لكنه عبقري في دراسته، واقلب الأمر كذلك، فكم من فرد بلغ العلا في علمه، لكنّه وللأسف الشّديد- من وجهة نظرنا هذا الأسف- جاهل لحقوق غيره، لا يعرف أبسط الأمور في التعامل مع الآخرين ليس مستريحا في حياته الزوجية، وهذا أمر طبيعي جدّا.

لذا فنتائج هذه الدراسات و غيرها من الدراسات التي تنتمي إلى البحوث الإنسانية و الاجتماعية التطبيقية، يمكن استغلالها في ميدان الارشاد والتوجيه الاجتماعيين، وهي كغيرها في هذا الميدان تريد البحث عن إجابات لما وضعت من تساؤلات كان التدرّج خلال خطواتها كما سبق التعرّض له بالترتيب المنهجي المعتاد، حيث كانت تصف و تقارن بين درجات المتعلّمين في العلاقات السوسيومترية، على إثرها توصّلت إلى النتائج التي سابق ذكرها وبتعبير الأرقام والوصف والمقارنة الّتين كانتا سندين مهمّين في البرهان و التدليل على النتائج النهائية، كما يبقى المجال مفتوحا أمام جميع الباحثين في تقصي الحقائق بطرق مختلفة على الّتي كانت في هذه الدراسة لإثرائها أو نقدها بالطرق ذات الحجّة العلمية القويّة.

***-مقترحات الدراسة:**

من مبدأ "لكلّ دراسة فائدة تتبعها وهدف تصبو إليه" يمكن سرد الاقتراحات الهامّة في الميدانين التربوي والاجتماعي و الّذي يمهّد إلى ما هو إنساني، على هذا الأساس يمكن:

- تعميم مثل هذه الدراسات السوسيومترية على مستويات اعلى، وحتى في الجامعة.
- برمجة ملتقيات خاصة بهذا الموضوع من طرف أساتذتنا الأفاضل.
- انشاء فضاءات علمية و تكوينية في مثل هذه الدراسات.

-انشاء بنك للمعلومات بخصوص هذا النوع من الدراسات للانتفاع به من طرف طلبة العلم، لأنّه وبحكم احتكاكنا بالموضوع، لم نجد دراسات مستفيضة في الموضوع خصوصا المحلية منها.

وحتى يتسنّى للأستاذ في المدرسة القيام بذلك عليه أن يبحث في كيفية معرفة تلاميذ قسمه نفسيا واجتماعيا بالاطلاع الواسع و مُخالطة المختصّين في الميدان، و الاستفادة من خبراتهم العلمية، ليُكوّن جماعة متماسكة اجتماعيا، يكون أفرادها متكاملي البناء في جميع جوانب الشخصية، مستعدين للتكيّف العامّ مع ظروف الحياة بكلّ نجاح مهيئين لخوض أدوارهم المنوطة بهم مستقبلا في مجتمعهم.

المـــراجع

قائمة المراجع

1- أشرف، محمد(**2001**).*علم النفس الصناعي (أسسه و تطبيقاته)*.الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

2- ابراهيم ،بركات قاسم ،خليل و نوري(**2007**).دراسة البعد الاجتماعي "المسافة الاجتماعية للقبول لفريق نادي تشرين لكرة القدم، مجلّة جامعة تشرين للدراسات و البحوث العلمية، سلسلة العلوم الصحيّة، المجلّد 29،العدد1.

3- ابراهيم، مصطفى عمي حماد(2012). :تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة في البيئة الفلسطينية ،رسالة ماجستير ، كلية التربية، فلسطين: الجامعة الإسلامية غزة.

4- بركات، زياد(**2005**).التفكير الايجابي و السلبي لدى طلبة الجامعة، *دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية و التربوية*، مجلة دراسات عربية في علم النفس،م4،ع3ص.ص85-138.

5- بوجمعة، شويّة، و زحّاف، محمد(**2008**).العلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على السمات الانفعالية في الرياضات الجماعية، مجلّة علوم التربية الرياضية، العدد07المجلّد01.

6- بورقبة، قويدر، و حصباية، رحمة مجدة(2020).البحث العلمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية،مجلد.8،ع.1الجزائر: جامعة الجلفة.

7- جابر، نصر الدين(**2001**).*أساليب و طرق التعامل مع الجماعات المدرسية من وجهة نظر نفسية اجتماعية*، مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر .العدد الأول.

8- جابر، نصر الدين و لوكيا، الهاشمي(**2006**).*مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي*، عين مليلة: دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع.

9- الجميلي، خيري خليل(**1998**).نظريات في خدمة الفرد، الإسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر.

10-حمش، مجد الدين، عمر الخيري(**1999**).علم الاجتماع، (الموضوع والمنهج)،ط.1، الاردن: دار مجدلاوي.

11-جرجي شاهين عطية(2000). المعتمد قاموس عربي عربي، ط.2، لبنان: دار صادر للنشر.

12-حيمود، أحمد(**2010**). *المكانة الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي و علاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني و الرياضي*، دكتوراه غ/م، قسنطينة: جامعة منتوري.

13-حداد، صونيا(**2005**).*الأطر النظرية لدور التكنولوجيا في التنظيمات*.(ط.1).الجزائر: شركة باتنيت.

14-حرزلي حسين (2014).المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجزائر: جامعة بسكرة.

15-حيدر، عبد الرضا الخفاجي (2014).الدليل التطبيقي في كتابة البحوث النفسية و التربوية، العراق: جامعة بابل.

16-الخولي، إيمان ،عبدالحليم علي(**1996**).*المكانة السوسيومترية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى أطفال المدرسة الابتدائية*، رسالة ماجستير غ/م: جامعة بنها.

17-الروسان، فاروق(**1996**).*أساليب القياس و التشخيص في التربية الخاصّة*، عمان: دار الفكر للطباعة.

18-رحيم، يونس كرو العزاوي (2008). منهج البحث العلمي ,ط1، الأردن: دار دجلة.

19- ربحي، عليان مصطفى (2013).البحث العلمي (اسسه ومناهجه واساليبه واجراءاته)، المملكة العربية السعودية: دار الشروق جدّة

20- زمّام، نورالدين(**2010**).بعض المناهج العلمية تاريخ الاسترجاع:2012/11/10.على الموقع: http://anthro.ahlamontada.net/t1894-topic .

21- الساخن ،رجاء احمد(**2008**).عدم التكيف الاجتماعي مع الجو المدرسي عند طلبة الصف الاول الاساسي في مدرسة اليرموك الثانوية *المختلطة*. رسالة ماجستير غ م :جامعة بغداد.

22- الشبلي، إبراهيم مهدي(**2000**). *التعليم الفعال والتعلم الفعال*.(ط.1).إربد: دار الأمل للنشر و التوزيع.

23-الضبع، عبد الرؤوف(**2003**).علم الاجتماع العائلي.(ط.1).الإسكندرية: دار الوفاء.

24-عودة ،أحمد، سليمان و ملكاوي، فتحي، حسن(**1992**).*أساسيات البحث العلمي في التربية و العلوم النفسية*. (ط.1).إربد :مكتبة الكتاني.

25-العطية، فوزية(**1992**).المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، جامعة بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

26-علاوي، محمد حسن(**1998**). سيكولوجية الجماعات الرياضي، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

27-عثمان، ابراهيم(**1999**).مقدمة في علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.

28-عباس، فيصل(**1996**).*الاختبارات النفسية*– تقنينها وإجراؤها .(ط.1).بيروت :دار الفكر العربي.

29-عيد، محمد ابراهيم (**2000**).*علم النفس الاجتماعي*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

30- عطية، سميحة، محمد ،علي محمد(**2001**).*إدراك الأطفال لشبكة علاقتهم الاجتماعية* .. رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية و الاجتماعية– جامعة عين شمس، القاهرة.

31-عبد اللطيف ،أحمد وحيد (**2001**).*علم النفس الاجتماعي*.(ط.1).عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة.

32-عباس، محمد خليل ،محمد بكر نوفل، العبسي، محمد مصطفى ، أبو عواد، فريال، محمد (2007). منهج الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الاردن: دار المسيرة.

33-غيث، محمد عاطف(**1995**).قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.

34-كاظم، سميرة ،عبد الحسين ،العزاوي، رنا ،زهير فاضل وعلي المختار، سلمى، محمد (2000) المكانة الاجتماعية لطفل الروضة بين أقرانه و علاقتها ببعض المتغيرات في مدينة بغداد، مجلّة البحوث التربوية والنفسية.(ع.19).كلية التربية للبنات .قسم رياض الأطفال.

35-كافي، مصطفى يوسف ، أبو عيد، هاني أحمد ، حمودة، سمير أحمد (2012).الاحصاء في الادارة والاقتصاد مكتبة المجتمع ط1، الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

36- مارفن ، ش .(**1996**).*ديناميات الجماعة*(محي الدين أحمد حسين، مترجم).(ط.2).القاهرة: دار المعارف

37-المحمدي ،حسن، ابراهيم حسن(**2007**).*العلاقة بين الاغتراب و التوافق النفسي للجالية العراقية في السويد*، أطروحة دكتوراه غ/م. كلية الآداب و التربية بالدنمارك: الأكاديمية العربية المفتوحة.

38-مسلم ،محمد.(**2007**).*مقدمة في علم النفس الاجتماعي*.(ط.1).المحمدية: دار قرطبة للنشر و التوزيع.

39-محمود علام صالح الدين(2010).القياس والتقويم التربوي في العملية التدريبية، دار المسيرة للنشر و التوزيع.

40-فاطمة، صابر، و مرفت، خفاجة(2002). أسس ومبادئ البحث العلمي،(ط.1)،مصر: مكتبة، و مطبعة الاشعاع الفنية.

41-هشام، محمد إبراهيم.(**1997**).*الاتجاهات الحديثة في بحوث التكيف الاجتماعي، رؤية تحليلية*، مؤتمر اتجاهات التربية وتحديات المستقبل بمسقط.

42- Kaya, A., & Siyez, D.M. (**2008**). Sociometric status and life satisfaction among Turkish elementary school students. Egitim Arastirmalari-Eurasian Journal of Educational Research, 32, 69-82,Turki.

43- Lemay,m.(**1984**).Les groups des jeunes inadaptés,P.U.E.

44- MORENO, (JL) .(**1970**) Fondements de la sociométrie, P.U.F .

45- Naomi Jean Bell Schneider (**2008**). The relation between language and sociometric status in school-aged children, the Florida state University.

مـــلاحـــق الـــدراســـــة

ملحق 01 دلـيـــل الـمـقـــابـــلـــة

المقابلة مع **معلّمة** فئة الرابعة ابتدائي ذكور و إناث بالمجمع المدرسي الجديد بولتام.

تـقـديـم :

التاريخ: 2024/03/10 المدّة : من: 9و30د إلى: 9و45د المكان: قسم المعلّمة

تحيّة طيّبة:

إنّني أشكركم مرّة أخرى على منحي جزء من وقتكم، وأذكركم أنّني جئت لمحاورتكم حول الدراسة الّتي تناولت العلاقات السوسيومترية لبعض تلاميذ قسمكم للسنة الرابعة ابتدائي، فإذا كنتم لا ترون مانعا فسنكمل الدراسة لتوضيح بعض النتائج و المتمثّلة في النقاط التالية:

حول فئة ذكور:

الطالبتان: باعتبارك معلّمة هذا القسم منذ سنوات عدة فأنت تحفظينهم جيّدا.
المعلّمة: منذ السنة الثّانية.
الطالبتان: ماذا تقولين عن العناصر التالية:y,z,w,o,s,i,n,u؟
المعلّمة:

Y	خجول، متسامح، متوسط دراسيا، كبيرهم جسما
Z	جيد المستوى، عنيف جدا، لا يحسن الجوار، يسخر من أصدقائه، عينه أثرت عليه
W	ممتاز المستوى، هادئ، ضعيف البنية، جميل المظهر و الأخلاق، باحث مجدّ
O	ممتاز المستوى، أبوه معلّم القرية للقرآن، أخلاق طيبة، نظيف المظهر
S	جيّد المستوى، قوي، سريع، مهاري، مُجدٌّ.
I	ابني (ابن المعلمة)،جيّد المستوى، حركي.
N	كثير الشكوى، يدّعي المرض، ينتقد الجميع، وحيد أمّه و أبيه، يحبّ الوحدة
U	ضعيف المستوى، و الرؤية، حركي جدّا، عدواني في كثير من الأوقات

☒ نشكر لك كرم المتابعة و الصبر والتعاون، و نعدك بنسخة من الدراسة بعد التصحيح.

ملـحـــق رقـــــم:02

دلـيـــل الـمـقـــابـــلـــة

مع نفس المعلّمة:

حول فئة الرابعة إناث

الطالبتان: ما تقويمك للعناصر التالية: ن،هـ ،و،ك،د؟

المعلمة:

ن	مريضة بالصرع، عنيفة مع الذكور و الإناث، تندفع جدّا، مستوى لا بأس به
هـ	هادئة، جيّدة المستوى، أخلاقها حسنة.
و	جيدة المستوى، أخلاقها حسنة، محبوبة من الجميع، مظهرها لابأس به.
ك	منعزلة، متوسطة المستوى، كبيرة الجسم.
د	ملتصقة بالعنصر (**و**)دوما متوسّطة المستوى ،حركيّة.
أ	خجولة، ضعيفة المستوى، ضعيفة البُنية الجسمية.

شكرا على تعاونك و صبرك ،ونعدك بنسخة من الدراسة بعد التصحيح إن شاء الله.

ملـحـق رقـم:03

دلـيـل الـمـقـابـلـة مع بعض العناصر من المجموعة الأولى.

تقديـم : إلى السيّد مدير المدرسة.

التاريخ: 2024/03/15 المدّة : من: 9و30د إلى: 9و45د المكان: قسم العنصر المستهدف

تحيّة طيّبة:

إنّني أشكركم مرّة أخرى على منحي جزء من وقتكم، وأذكركم أنّني جئت لمحاورة بعض عناصر الدراسة الماضية الّتي تناولت العلاقات السوسيومترية لبعض تلاميذ أقسام السنة الرابعة ابتدائي، فإذا كنتم لا ترون مانعا فسأكمل الدراسة لتوضيح بعض النتائج مع بعض العناصر هم على التوالي:

ذكور :V, M, X.مدّة المقابلة 5 دقائق لكل عنصر على حدة.

الطالبتان: سؤال مُشترك: من اخترت في الدراسة؟ و لماذا؟

V	اخترت Y لأنّ أخلاقه جيّدة، ولا يحب احتقار الآخرين، يجلس بجواري.
M	اخترت Wلأنّ أخلاقه جيدة، و يدرس جيّدا، ومرح، وهو جاري في السّكن.
X	اخترت O لأنّ أخلاقه جيّدة، ويدرس جيّدا، يعرف ما لا نعرف

مقابلة 2:

مع الإناث: ك، ن، ج . مدّة المقابلة 5 دقائق لكل عنصر على حدة.

نفس السؤال الذي طرح على الذكور مع الإناث: من اخترتِ في الدراسة؟ و لماذا؟

ك	اخترت (و)لأنّ أخلاقها جيّدة ،وكذلك مستواها و تحنّ على الجميع.
ن	اخترت(ل) لأنّ أخلاقها جيّدة ،وكذلك مستواها ،وجارتي.
ج	اخترت (ه) لأنّ أخلاقها جيّدة ،وكذلك مستواها، وتجلس بجواري

(دليل المقابلة مقتبس عن الدكتور حرزلي حسين الفكرة من كتاب موريس أنجرس.2006،ص ص.264-267)

ملحق رقم04

دليل المقابلة على بعض العناصر المختارة و المعزولة.

تمّ التركيز على العناصر المختارة و المعزولة من المجموعة الأولى (ذكور/إناث).

من الملاحظة غير المباشرة تمّ ما يلي:

- التفاف عناصر معيّنة في الساحة بالعنصرين W,O كلّ على حدة ،كذلك العنصر S وهو يؤدي حركات وألعاب فردية بمهارة.
- سرعان ما يتمّ الانتقال في عملية تبادلية بين العنصرين الأولين W,O .
- من النادر إقحام العنصر Z هذا الأخير الّذي يُبدي عنفه على من يقترب منه للّعب فيتمّ الهجران و التذمر، و الشكوى منه للمعلمة الحارس في السّاحة ذلك اليوم.
- أمّا الإناث، فكلّهنّ يلتففن حول العنصر(و)، مع التصاق(د) بها في كلّ مكان.

- في كثير من المواقف تنعزل العنصر(ك) مع محاولة إظهارها أنها اجتماعية.
- أمّا في المطعم، الذكور يحاولون التقرّب من العنصرين السّابقين بالإضافة للعنصر Y.
- وعند الإناث إقحام العنصر المنعزل (ك) من بعض جاراتها، مع ثبات البقية مع (و).
- نفس الملاحظة يوم:2024/04/17 تقريبا في القسمين و المطعم المدرسي، مع بعض الإضافات نتيجة للقرب المكاني أو السكني هذا الأخير في الخروج من المدرسة أكثر تجليا.
- الملاحظة المهمّة و الملفتة للانتباه يوم:2024/05/05 مع فئة الإناث والتي وُجدت بالصدفة في لقاء عاطفي مؤثّر(بُكاء جماعي)وهنّ ملتفات حول العنصر(و) يعانقنها، بعد التقصّي تمّ التعرّف ومن المعلّم أن العنصر(و) سترحل من القرية، إلى المدينة قريبا.

(مخطط الملاحظة مقتبس من الدكتور حرزلي حسين، و الفكرة من كتاب موريس أنجرس،2006،ص.239)

ملـحـق رقم:05

اختبار السوسيومترية للذكور

الرمز: الجنس: ذ

موقف الجلوس بالجوار:

س1: اختر ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ الجلوس بجوارهم داخل القسم.

1-.....2-.....3.....

س2: اختر ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ الجلوس بجوارهم في مطعم المدرسة.

1-.....2-.....3.....

محور العمل الجماعي خارج المدرسة:

س3: اختر ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبُّ الخروج معهم في مشروع ثنائي خارج المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

اختبار السوسيومترية للإناث

الرمز: الجنس: أ

موقف الجلوس بالجوار:

س1: اختاري ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبّين الجلوس بجوارهنّ داخل القسم.

1-.....2-.....3-.....

س2: اختاري ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبّين الجلوس بجوارهنّ في مطعم المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

محور العمل الجماعي خارج المدرسة:

س3: اختاري ثلاثة على الترتيب و التفضيل ممّن تحبّين الخروج معهنّ في مشروع ثنائي خارج المدرسة.

1-.....2-.....3-.....

انتهى اختبار السوسيومترية